"إتجاهات قادة الرأي الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل"

Prospection of Media Leaders in Jordan about the Homeland Replacement

اعداد الطالب

علاء الدين ابراهيم الرواد

401130051

إشراف الاستاذة الدكتورة

حميدة سميسم

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام

كلية الاعلام

جامعة الشرق الاوسط

العام الجامعي 2013-2014

الفصل الدراسي الأول

التفـــــويض

أنا **علاء الدين ابراهيم الرواد** أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عندها طلبها.

الاسم : علاء الدين ابراهيم الرواد

التاريخ: ٢٠١٣/١٢/٢٨

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها " **اتجاهات قادة الرأي في الوسط الاعلامي في الاردن حول فكرة الوطن البديل**" وأجيزت بتاريخ: 28 /12 /2013

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
أستاذ دكتور حميدة سميسم/مشرفاً ورئيساً	
الدكتور زهير الطاهات/مناقشاً خارجياً	
الدكتور كامل خورشيد/ عضواً	

شكر وتقدير

بعد أن وفقني الله تبارك في علاه، وذل من لا يخشاه إلى انجاز هذه الرسالة، أرجو أن تسمح لي الأستاذ الدكتورة **حميده سميسم** بصفتها مشرفة على الرسالة، أن أتقدم لها بالشكر والعرفان والتقدير لقبولها بالموافقة على الإشراف على الرسالة وتقديمها الدعم لي طوال فترة اعدادها.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لأعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام الموقرة وأتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة ولا يفوتني ان أتوجه بالشكر والتقدير الى كل من ساهم بمساندتي طوال مراحل الدراسة والى كل من تمنى لي الخير في إتمام هذه الرسالة.

الباحث

الإهـــداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر
إلى مثلي الأعلى وقدوتي في الحياة
إلى والدي الغالي

إلى من علمتني حب العلم
إلى أمي العزيزة رحمها الله

إلى أقرب شخص إلى نفسي وقلبي
إلى من ذللت لي الصعاب وكانت عوناً وسنداً
إلى زوجتي الحبيبة

ويسعدني أن أتقدم بعظيم الامتنان وجزيل الشكر والعرفان
إلى أخوتي وأخواتي وإلى كل من ساعدني ووقف إلى جانبي

الباحث

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول	
الاطار العام للدراسة	
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	3
أهداف الدراسة	4
أهمية الدراسة	5
أسئلة الدراسة	5
حدود الدراسة	6
محددات الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	6
الفصل الثاني **الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة**	
أولاً: نظرية الإستخدامات والإشباعات	10
مفهوم نظرية الإستخدامات والإشباعات وفروضها:	11
تعريف نظرية الإستخدامات والإشباعات:	12
فرضيات نظرية الإستخدامات والإشباعات	13
أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات	13
عناصر استخدام نظرية الإستخدامات والإشباعات	14
أولاً: افتراض الجمهور النشط:	14
ثانياً: الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام:	15
ثالثاً: دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:	15
رابعاً: توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:	17
خامساً: تعرض الجمهور لوسائل الإعلام	17
سادساً: إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام	18
نقد نظرية الاستخدامات والإشباعات	18

نظرية الغرس الثقافي	20
نشأة الغرس الثقافي	20
مفهوم الغرس الثقافي	20
الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي	23
نموذج تدفق المعلومات على مرحلتين/نموذج قادة الرأي	25
الرأي العام	29
نظرية الرأي العام	31
خصائص الرأي العام	34
سمات الرأي العام	36
وظائف الرأي العام	37
تغيير الرأي العام وتعديله	37
علاقة السياسة بالإعلام	38
الإعلام السياسي	40
تعريف الإعلام السياسي	42
نشأة الإعلام السياسي	43
العلاقة بين الإعلام السياسي والنظام السياسي	45
أهداف الإعلام السياسي	47
أنواع الإعلام السياسي	49
وسائل الإعلام السياسي	50
وظائف الإعلام السياسي	51
معوقات الإعلام السياسي	53
أهمية الإعلام السياسي	54
وظائف وأدوار وسائل الإعلام في الأردن	55
الوطن البديل	57
الدراسات السابقة	68
الدراسات الأجنبية	74

الفصل الثالث **الطريقة والإجراءات**	
منهج الدراسة	78
مجتمع الدراسة	78
عينة الدراسة	78
صدق أداة الدراسة	81
ثبات أداة الدراسة	83
أساليب المعالجة الإحصائية	84
الفصل الرابع **نتائج الدراسة**	86
الفصل الخامس **مناقشة النتائج**	108
التوصيات	113
المراجع	114
الملاحق	124

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
جدول (1)	توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير النوع	79
جدول (2)	توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي	79
جدول (3)	توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير الخبرة	80
جدول (4)	توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير الوظيفة	80
جدول (5)	معاملات ارتباط عبارة كل محور بالدرجة الكلية له	81
جدول (6)	قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وللاستبانة ككل	83
جدول (7)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموفقة والترتيب للعبارات المتعلقة بالموقف الإسرائيلي حول فكرة الوطن البديل	87
جدول (8)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموفقة والترتيب للعبارات المتعلقة بالموقف الأمريكي حول فكرة الوطن البديل	90
جدول (9)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموفقة والترتيب للعبارات المتعلقة بالموقف العربي حول فكرة الوطن البديل	92
جدول (10)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموفقة والترتيب للعبارات المتعلقة بالموقف الأردني حول فكرة الوطن البديل	94
جدول (11)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة والترتيب لمحاور اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل	96
جدول (12)	اختبار ت لدلالة الفروق في متوسطات درجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الجنس	12

جدول (13)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب المؤهل العلمي	100
جدول (14)	اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب المؤهل العلمي	102
جدول (15)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الخبرة	103
جدول (16)	تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الخبرة	104
جدول (17)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الوظيفة	105
جدول (18)	تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الوظيفة	106

الملخص

اتجاهات قادة الرأي في الوسط الاعلامي في الاردن حول فكرة الوطن البديل

إعداد

علاء الدين ابراهيم الرواد

اشراف الاستاذ الدكتوره

حميده سميسم

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات قادة الرأي العام في الوسط الإعلامي الأردني لموضوع فكرة الوطن البديل، وما هي الاتجاهات السياسية التي تحكم قادة الرأي الإعلامي في الأردن نحو فكرة الوطن البديل، ومدى تأثير الموقف الأردني والإسرائيلي والأمريكي والعربي على اتجاهاتهم.

ولقد تكونت عينة الدراسة من 136 من مدراء القنوات الفضائية ومدراء التحرير ورؤوساء التحرير بالإضافة إلى الكتاب والصحفيين. ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

- نجاح إسرائيل في تنفيذ الوطن البديل بإعتباره خياراً استراتيجياً للأمن القومي الإسرائيلي، وهذا يدل على أن الموقف الإسرائيلي يؤيد فكرة الوطن البديل بدرجة كبيرة من وجهة نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن.

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمتغيرات الديمغرافية حول فكرة الوطن البديل لدى قادة الرأي في الوسط الإعلامي.

ولقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات نذكر بعضاً منها:

– ضرورة ايلاء فكرة الوطن البديل الأولوية القصوى لدى قادة الرأي والعمل على توضيحها للجماهير، وبيان خطورتها.

– على قادة الرأي في الوطن العربي التركيز على شرح مخاطر فكرة الوطن البديل اذا تبين من نتائج الدراسة أن المواطن العربي يجهل فكرة الوطن البديل.

Abstract

Views Of Media Leaders In The Jordanian Regarding The Homeland Replacement

Prepared by

Alaa Eldin Ibrahim Al Rowad

Supervised by

Hamida Semisem

The study aimed to know the trends in public opinion leaders in the media center of Jordan to the subject of the idea of the alternative homeland, and what are the political trends that govern the media, opinion leaders in Jordan about the idea of the alternative homeland, and the impact of the position of Jordan and Israeli and American and Arab attitudes.

The study sample consisted of 136 managers of satellite channels and editors and editors, as well as writers and journalists. The study found many of the results of the most important:

- Israel's success in the implementation of the alternative homeland is a strategic choice of the Israeli national security, and this shows that the Israeli position supports the idea of the alternative homeland largely from the viewpoint of opinion leaders in the media circles in Jordan.

- The results of the study, the lack of statistically significant differences attributable to demographic variables on the idea of the alternative homeland with opinion leaders in the media center.

The study recommended that many of the recommendations we mention some of them:

- The need to give the idea of the alternative homeland highest priority among opinion leaders and work to clarify for the masses, and the statement of gravity.

- The opinion leaders in the Arab world to focus on the idea of explaining the risks of the alternative homeland if the results of the study show that the Arab citizen is unaware of the idea of the alternative homeland.

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

مقدمة:

إن فكرة دراسة إتجاهات قادة الرأي والتي أثارت إنتباه الباحث، وذلك لأهمية دراسة هذا الموضوع نتيجة نقص البحوث الخاصة بإتجاهات قادة الرأي العام وإتجاهاتهم نحو فكرة الوطن البديل، ومعرفة دوافع السلوك الإجتماعى والتفاعلي الذي تُحدثه، ومحاولة التعرف على أساليب قادة الرأي العام في الوسط الإعلامي الأردني في التفاعل مع هذه الفكره، وكيفية الوصول إلى الإستجابات، ومحاولة التعرف على كيفية تكوين الاتجاهات فإذا أراد قادة الرأي العام مواصلة تقدمها فعليها أن تعرف شيئاً عن طبيعة المواقف والآراء والاتجاهات وكيفية تكوينها".

إضافة إلى ذلك لكي تستطيع الدولة أن تبنى صورتها وتنجح في إدارة هذه الصورة فإنها لابد أن تستقرأ بشكل صحيح إتجاهات قادة الرأي العام، وتُحاول أن تجعل هذه الاتجاهات إيجابية نحوها، ولن يتم ذلك إلا بالإهتمام بصناعة إتجاهات الجمهور، وهى صناعة صعبة ومعقدة تحتاج إلى بحوث متعمقة في مختلف التخصصات، لذلك كان لابد من التعرف على أساليب تكوين اتجاهات قادة الرأي العام. كذلك فإن الرأي العام يعتبر كجهاز إنذار مبكر لتوقع الاتجاهات المستقبلية التي يمكن أن تحدث في العلاقة بين الدولة وجماهيرها، ولأجل ذلك لابد من إستخدام البحث العلمي وأدواته الأساسية بشكل صحيح.

وبما أن الرأي العام أصبح ذو تأثير كبير فهو يعمل علي التوفيق بين عناصر المجتمع ومؤسساته، والعمل على تكوين الاتجاهات بالطرق السليمة ورعاية المصالح المشتركة وبناء الفهم والثقة والاتجاهات الجيدة، لذلك نجد أن الرأي العام في عالم اليوم تطرقت في مختلف المجالات حيث أصبح من الواجب لرجال السياسة والعلماء ورجال الدين، إستشارة قادة الرأي العام في الطرق السليمة للاتصال بالجماهير، بغية التأثير عليها".

أن لكل مؤسسة جمهورها الخاص الذي تستهدفه بخدماتها، لذا لابد من معرفة الجمهور المراد الوصول إليه، ويقتضى ذلك معرفة الجمهور بدراسة ثقافته وعاداته وسماته الشخصية والعامة ووسائل الإعلام الخاصة به والمؤثرة عليه" .

فإذا ما أُحسن دراسة اتجاهات قادة الرأي العام، نستطيع فيما بعد التأثير على من نود الاتصال بهم والوقوف على نوعية الاتجاهات التي يحملونها عنها، ومعرفة مدى تأثير ما تقوم به الدوله على اتجاهاتهم واقتناعاتهم.

2- مشكلة الدراسة :

لم تكن فكرة الوطن البديل للفلسطينيين بالأمر الجديد أو الحديث، بل إن مسألة تهجير الفلسطينيين من وطنهم الأم فلسطين وتوطينهم في أراض أخرى خارج فلسطين أمر مطروح في الأجندات السياسية الإسرائيلية والإقليمية والدولية. ولكن في ظل المتغيرات الجديدة في الوطن العربي وما تشهده الساحه العربية من حراك سياسي ملحوظ، فإن فكرة الوطن البديل أخذت تطرح بين فترة وأخرى، ولكن المواقف المبدئية للنظام السياسي القائم في الأردن لا تتوافق مع أهداف ومضامين هذه الفكره التي غالباً ما يروّج لها الإعلام الإسرائيلي. ولما كان الوسط الإعلامي في المملكة هو الذي يتعامل يومياً مع سيل الأخبار المختلفه ومنها

الأخبار والمعلومات المتعلقة بفكرة الوطن البديل فإن الباحث يرى أهمية استطلاع إتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي الأردني نحو هذه الفكرة منطلقاً من اختلاف وجهات النظر حول فكرة الوطن البديل محلياً وأقليمياص ودولياً، ولمعرفة آراء واتجاهات قادة الرأي الإعلامي في الأردن نحو هذا الموضوع بدأت فكرة هذه الدراسة وتبلورت المشكلة الأساسية بالسؤال الرئيس التالي:" ما موقف واتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي الأردني من فكرة الوطن البديل المطروحه في وسائل الإعلام الإسرائيلية والعالمية"؟

3- **أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى تحديد اتجاهات قادة الرأي العام في الوسط الإعلامي الأردني لموضوع فكرة الوطن البديل من حيث :

1- مدى طرح هذه الفكره في الإعلام الأردني الرسمي ؟

2- مدى طرح هذه الفكره في الإعلام الأردني الخاص ؟

3- ما الاتجاهات السياسية التي تحكم قادة الرأي الإعلامي في الأردن نحو فكرة الوطن البديل ؟

4- ما تأثير الموقف الأردني والإسرائيلي والأمريكي والعربي على اتجاهات قادة الرأي الإعلامي في الأردن؟

5- ما مدى فهم قادة الرأي الإعلامي في الأردن لموضوع فكرة الوطن البديل ؟

4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تناولها موضوعاً ذات أهمية كبرى، إذ أن فكرة الوطن البديل تعد من أكثر المهددات الخطيرة للأمن القومي الأردني، ففكرة الوطن البديل أساساً جعل الأردن وطناً بديلاً للشعب الفلسطيني، وهذا ما يرفضه الشعب الأردني بجميع أطيافه.

كما أن أهمية الدراسة تكمن في قلة الأبحاث والدراسات العربية التي تتناول فكرة الوطن البديل، وتزداد أهمية هذه الدراسة كونها تعكس اتجاهات شريحة مهمة لها دور كبير وسباقة في نقل الأخبار والأحداث لحظة وقوعها، ممثلة في قادة الرأي الإعلامي في الأردن.

أن هذه الدراسة تسعى أن توفر رؤية علمية، للوقوف على طبيعة اتجاهات قادة الرأي الإعلامي في الأردن، وذلك من خلال النتائج العلمية المتعلقة بهذا الجانب.

5- أسئلة الدراسة:

تنبثق اسئلة الدراسة من السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة وهو : " ما موقف واتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي الأردني من فكرة الوطن البديل المطروحه في وسائل الإعلام الإسرائيلية والعالمية ؟ ويتفرع السؤال إلى اسئلة فرعية كما يلي :

1- ما هي الاتجاهات السياسية التي تحكم قادة الرأي الإعلامي في الأردن نحو فكرة الوطن البديل؟

2- ما تأثير الموقف الأردني والإسرائيلي والأمريكي والعربي على اتجاهات قادة الرأي الإعلامي في الأردن؟

3- ما مدى فهم قادة الرأي الإعلامي في الأردن على فكرة الوطن البديل ؟

6- حدود الدراسة:

الحدود التطبيقية: الوسط الإعلامي الأردني.

الحدود الزمانية: صيف 2013.

الحدود المكانية: عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

7- محددات الدراسة:

لما كانت محددات الدراسة تتمثل في العوامل التي تحد من تعميم نتائج الدراسة على مجتمع البحث، فأن المحددات في هذه الدراسة تتمثل في طبيعة العينة التي سيتم اختيارها ومدى استجابتها لأسئلة الدراسة والظرف الزماني الذي جرت فيه الدراسة.

8- مصطلحات الدراسة:

- الاتجاهات:

التعريف النظري : عبارةعن الاستعداد العقلي العصبي عند الفرد تنظمها خبراته السابقة بما يكفل استجاباته نحو المثيرات التي يواجهها في بيئته.(المدني، 2009)

التعريف الاجرائي: معرفة إتجاهات قادة الرأي في الأردن حول مفهوم الوطن البديل وما موقفهم تجاهها.

- قادة الرأي :

التعريف النظري : قادة الرأي هم مجموعمة من الأفراد الذين لهم تأثير على سلوك الآخرين، نتيجةً لتميزهم من نواح مختلفة مثل: شخصيتهم، مهاراتهم، أو اطلاعهم على الشأن العام. وغالباً ما يكونون أكثر استخداماً لوسائل الاتصال من غيرهم. نشأ هذا المفهوم عن نظرية تدفق الاتصال ذو الخطوتين (Two Step Flow Theory) التي

اقترحها بول لازرسفيلد(Paul Lazarsfeld) و إليهو كاتز(Elihu Katz). (مجاهد، 2004)

التعريف الاجرائي : وهم الأشخاص العاملين في المجال الأعلامي، سواء كانوا صحفيين أو مذيعين أو مراسلين أو رؤساء تحرير أو مدير تحرير.

- **الوسط الإعلامي :** "(ويكيبيديا، الموسوعة الحرة).

التعريف النظري : هم الذين يتمتعون بالمؤشرات الأكثر ارتفاعاً في الإعلام ويؤدون فيه نشاطهم.

التعريف الاجرائي: هو مجموعه من الاشخاص لها نفوذها وتأثيرها وقوتها والتي تستطيع من خلال هذه الخصائص التأثير على اتجاهات وقناعات الجمهور.

- **الوطن البديل :**

التعريف النظري : "أن يقوم فرد أو مجموعه من الأفراد بمغادرة وطنهم الأم، إلى بلد آخر، إما بشكل إرادي أو بشكل قسري، فيطلب منهم/ أو يطلبوا/أو يُمنحوا جنسية البلد الجديد، ويُصبح لهؤلاء الجدد ما للمواطنين الأصليين من حقوق، وعليهم مثل ما على السكان الأصليين من حقوق وواجبات ". (محمود، 2008)

التعريف الاجرائي : صهيونياً يعني ان الأردن هو فلسطين، وأن فلسطيني الضفة الغربية بلدهم شرق النهر وليس غربه. وفي اقصى تطرفه يطلب اليمين الصهيوني ترحيل فلسطيني الضفة الغربية إلى الأردن.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة

تناولت نظريات الإعلام التقليدية والحديثة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، وقد تنوعت عمليات الاتصال والإعلام بتنوع الدارسين وتخصصاتهم، إضافة إلى تنوع المجتمعات التي أجريت عليها تلك الدراسات، وأسست تلك النظريات وتباينت المداخل وفقاً لتباين المواضوعات والجوانب التي تتناولها. وأخذت المواضيع والجوانب تتبدل باختلاف المرحلة التاريخية التي أسست فيها أو أجريت فيها الدراسات التي اعتمدت عليها.

وأكدت الدراسات والباحثين على تأثر المتلقى بمضمون وسائل الإعلام على المدى الطويل، ويرى الباحث بأن من أكثر النظريات المؤطرة للدراسة وأفضلها تنحصر في ثلاثة نظريات هي نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الغرس الثقافي بالإضافة إلى نموذج تدفق المعلومات على مرحلتين/نموذج قادة الرأي.

فنظرية الاستخدامات والإشباعات تفترض أن الفرد يسعى لاستخدام وسائل الإعلام بهدف اشباع حاجات أساسيه لديه سواء كانت حاجات نفسية أو اجتماعية أو معرفية. ومثل هذه الحاجات تعتبر شبه ثابتة في الفرد والمجتمع، وتتطور مع تطور المجتمعات وتتطور وسائل الاتصال والإعلام نفسها. (اسماعيل، 2003، ص 18)

وظهرت اتجاهات حديثة عملت على تطوير نظرية الاستخدامات و الإشباعات من خلال دمجها مع بعض النظريات الأخرى مثل نظرية الغرس ونموذج قادة الرأي.

في حين نظرية الغرس الثقافي تعنى بالآثار على المدى الطويل مفترضة أن مضمون وسائل الإعلام تعمل على مبدأ الغراس الصغيرة التي تنمو وتستمر باستمرار تلقي مضامين وسائل الإعلام. بمعنى أنها تهتم بتراكم التأثير على المدى الطويل ولا تفترض وجود لوسائل الإعلام تأثير آنياً تجاه المتلقي.(Silver, et.al, 2002,p 232)

في حين نظرية نموذج قادة الرأي تخلص إلى أن مفهوم نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين هم اشخاص مؤثرين في الرأي العام، ويمثلون العامل الأساسي في البناء المعرفى لهذه النظرية، كونهم يتلقون الرسائل من وسائل الإعلام المختلفة ومن ثم نقلها إلى الجمهور وفقاً لقناعاتهم ورؤيتهم الشخصية وطرق تفسيرهم لهذه الرسائل، بهدف إحداث تغيير معين قد يتفق مع الرسالة الأصلية أو يختلف معها.(أدوين وآخرون، 2000، ص 34)

أولاً: نظرية الإستخدامات والإشباعات

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى النظر بالعلاقة ما بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، إذ ترى هذه النظرية بأن وسائل الإعلام ليست من تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل أن الجمهور المستخدم لتلك الوسائل هو من يتحكم في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام. ويرى أصحاب هذه النموذج أن الأفراد قادرين على توظيف مضامين الرسائل الإعلامية بدلاً من التصرف سلبياً تجاهها. (اصبع، 1999، ص 76) ويرى أصحاب هذه النظرية بأن دور وسائل الإعلام لا يعدو أكثر من تلبية وإشباع رغبات كامنة أو معلنة لدى أفراد الجمهور، وبالتالي إذا لم يجد الشخص ما

يبحث عنه في وسائل الإعلام فإنه سيقوم بالبحث عنها في مصادر أخرى. وينطلق مفهوم نظرية الإستخدامات والإشباع من مبدأ التعرض الإختياري، أي أن الإنسان يعرض نفسه اختيارياً لوسائل الإعلام التي تلبي رغباته ويتفق مع طريقة تفكيره.

وتعد نظرية الإستخدامات والإشباعات نظرية قديمة نسبياً، إلا إنها تعد من أكثر النظريات الصالحة لتفسير جوانب عمليات الاتصال والإعلام، كونها تعتبر بأن الفرد يهدف لإشباع حاجات أساسية سواء كانت اجتماعية أو معرفية أو نفسية، عند استخدامه لوسائل الإعلام. (اسماعيل، 2003، ص 53)

وفي أوائل القرن العشرين المنصرم ظهرت العديد من النظريات والإتجاهات عملت على تطوير نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال دمج بعض النظرية بعضها البعض، مثل نظريات الغرس الثقافي ونظرية نموذج تدفق المعلومات على مرحلتين أو نموذج قادة الرأي. ولا بد من التطرق إلى بعض النظريات التي فسرت استخدام وسائل الإعلام:

مفهوم نظرية الإستخدامات والإشباعات وفروضها:

إن التعريف بنظرية الاستخدامات والإشباعات ترتبط بمفهوم الوظيفة الفردية، ويهتم هذا المفهوم بالنظر لوظائف وسائل الإعلام الجماهيري من وجهة نظر الجماهير بالتركيز على احتياجاتهم ودوافعهم من تعرضهم لتلك الوسائل.(العادلي، 2004، ص 103)

ويرجع الفضل لاستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات لإلياهو كاتز عام 1959 في ورقة بحثية له. ويشير كل من برنر وتانكر إلى أن البحث في أنواع الإحتياجات التي تحقق من خلال استخدام وسائل الإعلام، قد بدأ في بداية الثلاثينيات من القرن الماضي، إذ

تم اجراء العديد من الدراسات لمعرفة الأسباب الكامنة وراء استخدام وسائل الإعلام، وما هي النتائج المترتبه على استخدامها على الرأي العام. (اسماعيل، 2003، ص 98)

تعريف نظرية الإستخدامات والإشباعات:

عرفت نظرية الاستخدامات والإشباعات على أنها:" دراسة جمهور وسائل الإعلام الذي يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة".(نقلاً عن: مراد، 2011، ص102)

يتضح من المفهوم السابق بأن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام بهدف إشباع حاجات معينة، يشعر بأنه في حاجة إليها، ويمكن تحقيقها من خلال وسائل الإعلام. ويرى أدلساتين وآخرون، بأن مفهوم الاستخدامات والإشباعات جاءت كردة فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية، فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإتصال التي يرغبون في التعرض إليها وما هو المضمون الذي يلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال وسائل الإعلام. (نقلاً عن : الزغول، 2010، ص 46)

فرضيات نظرية الإستخدامات والإشباعات

تعتمد هذه النظرية على مجموعة فروض أساسية وضعت من قبل كل من إلياهو وبلوملر وفيتش وهي كما يلي: (De Vito, 1985, p 213)

- جمهور المتلقين وهو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام استخدام موجه بهدف تحقيق أهداف معينة.
- يمتلك الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين اختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
- العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل عديدة، تجعل الفرد يتجه إلى مصدر ما لإشباع حاجاته دون الآخر.
- الجمهور هو القادر على تحديد الصورة الفعلية لإستخدامه وسائل الإعلام كونه هو الذي يحدد حاجاته واهتماماته ودوافعه.
- قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، كون الجمهور قد يستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة.

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات

تهدف نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسه هي: (جيطاني، 2010، ص99)

- أكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإتصال، من خلال معرفة الجمهور النشط الذي يستطيع اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- شرح دوافع استخدام وسيلة معينة من وسائل الإتصال وما هو التفاعل الي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري.

عناصر استخدام نظرية الإستخدامات والإشباعات

تركز نظرية الإستخدامات والإشباعات على مجموعة من العناصر وهي كما يلي: (Infante, et.,al, 1997, p 68)

أولاً: افتراض الجمهور النشط:

يرى أصحاب هذه النظرية أن أفراد الجمهور إيجابيين ونشطين، وليسوا ضحايا لوسائل الإعلام. وقد حدد جونتر أبعاد مفهوم الجمهور النشط في يلي:

الإنتقائية: ووفقاً لهذه النظرية فإن الجمهور لديه القدرة على الاختيار للوسائل والمضامين المحققة لحاجاته ودوافعه سواء كانت النفسية أو الاجتماعية، والتي تعكس اهتماماته، إضافة إلى أن الجمهور يمكن أن يدرك ويتذكر ما يتعرض له من رسائل.

العمدية: وهذا البعد يوجه جمهور وسائل الإعلام للمضمون الذي ينتقيه ويتعرض له لخدمة دوافعه وحاجاته المختلفة وأهدافه.

المنفعة: وفي هذه البعد يستخدم جمهور وسائل الإعلام بما يعود عليه من إشباع للإحتياجات التي يشعر بحاجتها.

عدم السماح بفرضية التأثير: يؤكد باحثو هذه النظرية بأن الجمهور لا يرغب بأن يتحكم به أحد، وأنه قادر على توجيه اختياراته بناء على احتياجاته، لذلك التأثير على الجمهور من قبل وسائل الإعلام مستبعد، وإذا كان هناك تأثير فهو محدود وعلى فئة معينة من الجمهور.

الاستغراق: سمة إيجابية للجمهور يندمج ويتوحد فيها مع النماذج المقدمة له من قبل وسائل الإعلام والذي يتأثر بها.

ثانياً: الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام:

يتفق معظم باحثي الاستخدامات والإشباعات على أن الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الإتصال على أنهم أفراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي، وإنما هم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة، وشركاء معهم في بيئة ثقافية واحدة. لذا فإن معظم الباحثين يعارضون مصطلح الحشد للتمييز بين جمهور وسائل الإعلام، وطبقاً لهذه الرؤية فإن العديد من الاحتياجات مرتبطة بوجود الفرد وحجم تفاعله في بيئتة الاجتماعية. (الربيعي، 2011، ص65)

ثالثاً: دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

وهذا الدافع مبني على أساس الحاجات النفسية والاجتماعية لأفراد الجمهور، ومدى قدرة وسائل الإعلام الجماهيري على اشباعها، كما إن دوافع واستخدام وسائل الإعلام ومضامينها يتأثر بالعديد من المتغيرات مثل السن والنوع والتعليم والمستوى الاجتماعي

والاقتصادي. وهناك وجهات نظر مختلفة حول هذه الافتراض وهي كما يلي: (Miller, 2005, P 124)

الأولى: يرى منتقدوا هذا الاتجاه أن الدوافع حالات داخلية يدركها الجمهور ويعيها بشكل مباشر، وأن الجمهور يستطيع تحديد النتائج المروجوة للحصول عليها من وسائل الإعلام.

الثاني: يرى مؤيدو الاتجاه الثاني أنه يصعب إدراك الدوافع بشكل مباشر من قبل الجمهور، ومن الضروري الأستدلال على هذه الدوافع من خلال معرفة معتقدات وسلوكيات أعضاء الجمهور.

الثالث: أصحاب هذه الاتجاه انتقدوا الرؤيتين السابقتين، وأكدوا على أنه من الصعب معرفة الدوافع، كون الحاجات قد تكون أساسية لدرجة أنه لا يمكن معرفتها، وبهذا لا يمكن التوصل لهذه الدوافع.

الرابع: يرى أصحاب هذه الرأي أن تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ليس بالضرورة أن يكون مدفوعاً، بل قد يكون سلوكاً يومياً لهم. ولقد قسم روبن الدوافع إلى فئتين هما كما يلي: (نقلا عن طرابلسي، 2010، ص101)

الأول: دوافع طقوسية من خلال اعتياد الفرد على استخدامها بدون التخطيط المسبق لها، وتهدف إلى التفاعل مع الوسيلة بغض النظر عن المضمون المقدم، بهدف تمضية على الوقت والهروب من الروتين، إضافة إلى الإسترخاء.

ثانياً: دوافع نفعية وذلك عن طريق اختيار الجمهور لوسيلة معينة أو مضمون معين لإشباع حاجات معينة من المعلومات والمعرفة والتعرف على الذات. ولقد قسم

دنير الإشباعات إلى نوعين أساسيين وكما يلي: (نقلاً عن المدني، 2009، ص36)

إشباعات توجيهية: مثل الحصول على المعلومات وتأكيد الذات، وإكتشاف الواقع من خلال الإستطلاع.

إشباعات اجتماعية: وتتم من خلال الربط بين ما يحصل الفرد عليه من معلومات وشبكة علاقاته الشخصية مثل التحدث إلى الآخرين. وتنقسم الإشباعات الإجتماعية إلى نوعين هما:

أ- إشباعات شبه توجيهية تظهر من خلال برامج التسلية والترفية.

ب- إشباعات شبه اجتماعية من خلال التخلص من الشعور بالوحدة والملل ووقت الفراغ.

رابعاً: توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

تشير نظرية القيمة المتوقعة بإن الأفراد يختارون بمحض إرادتهم الوسائل والرسائل التي تحقق لهم القيمة التي يتوقعونها. إذا ان الشخص يختار من بدائل وسائل الإعلام الوسيلة والمضمون الذي يحتاج له بهدف إشباع حاجته، وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقاً للفروق الفردية، وكذلك وفقاً لاختلاف الثقافات. (نقلا عن طرابلسي، 2010، ص45)

خامساً: تعرض الجمهور لوسائل الإعلام

أفادت العديد من الدراسات التي تناولت تعرض الجمهور لوسائل الإعلام إلى وجود علاقات إرتباط ما بين البحث عن الإشباعات والتعرض لوسائل الإعلام، ويعبر ذلك عن

نشاط الجمهور وقدرته على اختيار المعلومات التي تلبي احتياجاته. (نقلاً عن جيطاني، 2010، ص82)

سادساً: إِشباعات الجمهور من وسائل الإعلام

أشارت نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى أن أفراد الجمهور مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية عند استخدامهم لوسائل الإعلام بهدف الحصول على الإشباعات الخاصة باحتياجاتهم.

نقد نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعرضت نظرية الاستخدامات والإِشباعات للعديد من النقد من قبل الباحثين، وفيما يلي عرض لأهم الانتقادات: (مكاوي، السيد، 2009، ص99)

يرى سوانسون (Swaanson) إن نظرية الاستخدامات والإشباعات تحوي غموضاً وعدم مرونه وعدم الاتفاق ما بين أفكارها الأساسية والمصطلحات المستخدمة في دراستها التطبيقية. كما يري أن العناصر الأساسية لهذه النظرية وطرق استخدامها غير واضحة لإعطاء تفسيرات واضحة ومرضية، ويحيطها الغموض. بالإضافة إلى وجود شكوك حول فرضية الجمهور النشط، كون النظرية تفترض أن الفرد لديه الوعي الكامل باحتياجاته، ويتصرف وفقاً لاحتياجاته.

في حين يرى بعض منتقدي نظرية الإستخدامات والإشباعات أنها لا تزيد عن كونها أسلوب لجمع المعلومات خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد عند

التعامل مع الاستقصاءات، كما يتأثر الفرد بالعديد من المتغيرات في علاقته وسبب استخدامه لوسائل الإعلام مثل المركز الإجتماعي للفرد وحالته الاقتصادية ومستواه التعليمي.

أما دينيس ماكويل (D. Mcquial, 1982) فيرى أن نظرية الاستخدامات والإشباعات لا يتضح فيها ما إذا كانت الحاجات هي التي تدفع الأفراد لإستخدام الوسائل، أم أن إشباع وسائل الإعلام لهذه الحاجات هي التي تدفع الفرد للتعرض لها. كما ركزت نظرية الإستخدامات على أسس وظيفية تهتم بما تحققه وسائل الإتصال، كون الرسالة الإتصالية قد تحقق وظيفة معينة لبعض الأفراد، بينما تحقق اختلالاً وظيفياً للبعض الآخر. كما يرى دينيس ماكويل بأن هناك جدلاً حول قياس الاستخدام فهل يكفي الوقت الذي يقضيه الفرد أمام وسائل الإعلام حتى نحكم على كثافة ونوع التعرض، وهل يشير كثافة مشاهدة وسائل الإعلام والإستغراق في المحتوى على أنه نوع من الإحساس بالرضا مما يشاهده الفرد، وهل تشير كثافة التعرف إلى قوة الدافع وضغط الحاجات على الفرد المتلقي. لذلك ينادون بأن من الضروري عزل كافة العوامل المؤثرة على كثافة التعرض لوسائل الإعلام عند بحث العلاقة بين التعرض وبين الحاجات، والفصل ما بين تأثير الحاجة باعتبارها قوة دافعة أو التعرض لأسباب أخرى، مثل تأثير العادة أو وجود وقت فراغ كبير. كما يرى منتقدوا نموذج الاستخدامات والاشباعات بأنها لا تصلح للتعميم كون استخدام وسائل الإعلام تختلف باختلاف الثقافات والعوامل الديمغرافية. (الجمال، 2001، ص22)

بناءً على ما تقدم تسعى هذه الدراسة لبيان مدى مساهمة وسائل الإعلام وقادة الرأي في تشكيل الاتجاهات نحو فكرة الوطن البديل. ويقوم مدخل الإستخدمات والإشباعات على تعزيز الهوية الوطنية، وعدم القبول بفكرة الوطن البديل للفلسطينيين. ويقدم نموذج الإستخدام

والإشباع مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد بأن الأفراد يوظفون بفعالية مضامين الرسائل الإعلامية بدلاً من التصرف سلبياً تجاهها، وأن الأفراد مدينون لوسائل الإعلام كونها عامل تأثير عليهم.

نظرية الغرس الثقافي

تعود جذور هذه النظرية إلى الباحث الأمريكي جورج جرنبر من خلال دراسته التي تناولت المؤشرات الثقافية التي بحث فيها تأثير وسائل الإتصال على البنية الثقافية، ولقد ركزت دراسته على ثلاث قضايا متداخلة وهي: (عبدالحميد، 2004، ص52)

- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام؟
- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات المؤثرة على انتاج الرسائل الإعلامية.
- دراسة مساهمة الرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

مفهوم الغرس الثقافي:

يمكن تعرف الغرس الثقافي على أنها :" تنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها المعلومات والخبرة لمن يتعرض لها". ولقد شرح كلاً من جرنبر وكروس عام 1979 عملية الغرس على أنها :" تعلم عرضى غير مقصود من الجمهور يكتسب فيه دون دراية الحقائق التي تقدمها وسائل الإعلام، وهذه الحقائق تصبح أساساً للقيم والصور الذهنية عن العالم المحيط به". (العبدالله، 2005، ص16)

وتذكر نظرية الغرس الثقافي بأن لوسائل الإعلام تأثيراً على سلوك المتلقين من خلال قدرتها على تكون الأنماط الثقافية لديهم، وترى هذه النظرية أنه بمقدار وسائل الإعلام من

خلال العرض الإنتقائي والاختياري لبعض المسائل والتركيز عليها، يمكنها من خلق انطباعات محددة لدي المتلقين، من خلالها يمكن تكوين أنماط ثقافية مشتركة ومرتبطة بهذه المسائل.

وتناقش نظرية الغرس الثقافي تأثير وسائل الإعلام على الجمهور المشاهد له بدرجة أكبر من غيرهم، فكلما زادت نسبة المشاهدة يختلف إدراكهم للواقع الاجتماعي عن الأفراد الذين يكونوا أقل عرضة لتأثير وسائل الإعلام. وترى هذه النظرية بأنه بناء على الواقع الاجتماعي ومن خلال ما تبثه وسائل الإعلام لمضمون ما، تأتي بعدها مرحلة التعلم والقدرة على الربط بين المعلومات بعضها البعض، إذ يرتبط واقع البناء الاجتماعي على المهارات الشخصية والمتغيرات الاجتماعية المحيطة بالفرد، ومن ثم يتوصل الفرد إلى إدراك الواقع الاجتماعي التي تؤثر على السلوك وتكون بمثابة المرشد والموجه لسلوكه. (Miller, 2005, P 90)

ونظرية الغرس هي نظرية اجتماعية سعت على دراسة آثر وسائل الإعلام طويلة الأمد على الجمهور الأمريكي، وهذه النظرية مستمدة من عدة مشاريع بحثية واسعة النطاق وهي جزء من مشروع بحثي شامل بعنوان " المؤشرات الثقافية" وتم قياس التأثير من خلال طريقتين وهما : (Shanahan, Morgan, 1999, P 98)

القياس الأول: طلب من عينة الدراسة اعطاء توقعاتهم عن حدوث أشياء محددة نسبتها معروفة للتلفزيون ومقارنتها مع الواقع الحقيقي، ومن ثم اجراء الاختبارات الاحصائية لمعرفة الفروق والنتائج لمن يشاهدون التلفاز بشكل كبير والذين يشاهدونه بشكل ضعيف.

القياس الثاني: استخراج الفروق بين معتقدات كثيري مشاهدة التلفاز وقليلي المشاهدة وما هي الفروق بين المجموعتين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الناس أصلا لهم اعتقادات خاصة بهم عن الواقع الاجتماعي.

وبالنسبة لوسائل الإعلام المتلفزة سواء كانت قنوات فضائية أو محطات تلفزيونية فإنها تمارس الغرس الثقافي وتكوين المفاهيم والوعي ببعض جوانب الحياة وخاصة بالجانب السياسي، وربما تكون القنوات الفضائية والمحطات التلفزيونية من أكثر المجالات التي تؤدي فيها دوراً ملموساً، كونه يقدم الأخبار بشكل متواصل عبر الصوت والصورة، مما يزيد من قوة التأثير ورفع مستوى قناة المشاهده بالرسائل المطلوب توجيهها للجمهور. (السعيد، 2003، ص 64)

إذ تقوم القنوات الفضائية باستضافة الكثير من الشخصيات المؤثرة والمعروفة لدى الجمهور، لتؤدي دوراً في توجيه الوعي بالاتجاه الذي يراه معدوا البرامج، وحسب انتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية. ويؤخذ على المحطات التلفزيونية الرسمية على أنها تستضيف شخصيات حكومية أو محسوبة على الحكومة، وتحجب من ظهور شخصيات لها رأي مستقل أو معارضاً. وكانت لوقت قصير أن مصدر المعلومات يحصل عليها الجمهور من المحطات الرسمية، إلا أنه وبعد ظهور القنوات الخاصة ساعدت على رفع وعى الجمهور بشكل أكبر لتعدد الآراء ووجهات النظر. (عبدالله، 2012، ص101)

لذلك يرى مورغان بأن نظرية الغرس الثقافية هي نظرية ثقافية بالدرجة الأولى، وهدفها تحديد المدى الذي يمكن لرسالة معينة أن تساهم في إدراك مفاهيم محددة في الواقع الاجتماعي بطريقة مشابهة لتلك المفاهيم التي تحملها تلك الرسالة.

الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي

تتمثل أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي في النقاط التالية: (جيطاني، 2010، ص56) . يرى بعض معارضي نظرية الغرس الثقافي بأن يوجد العديد من المتغيرات التي تحكم هذه النظرية من أهمها العوامل الديموغرافية. في حين يرى كل من هاوكنز وبنجري بأن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون ونظرية الغرس الثقافي يمكن إلى ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج تلفزيونية معينة ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج، كما أن العلاقة لا تنطبق ايضاً على مشاهدة محتوى جميع مواد أو برامج التلفزيون بشكل عام ولكن قد تحدث عند مشاهدة برامج محددة.(Sehudson, 1989, p 79)

ويرى بعض منتقدوا نظرية الغرس الثقافي بأن المادة المقدمة من خلال وسائل الإعلام يمكن ان تتعرض إلى القلب والتزييف من قبل المشاهدين، كما أن استجاباتهم قد تكون متحيزة، وبالتالي تصبح الأسس التي تبني عليها مفاهيم العلاقة بين المشاهدة والتأثير على الجمهور طبقاً لنظرية الغرس مفاهيماً وأبعاداً غير دقيقة. كذلك لا يوجد إجابة على أسباب عدم اكتساب المعاني والأفكار والحقائق التلفزيونية ذاتها عند الجمهور بالرغم من تشابه كثافة المشاهدة في داخل الفئة أو الجماعة الواحدة. وفشل مؤيدوا هذه النظرية من إثبات حدوث الغرس ذاته على جمهور معين وحدوث الغرس الناتج عن تراكم التعرض إلى نفس المحتوى. (Varma, 2002, p 58)

وفي الحقيقة يمكن تلمس انتشار بعض الأفكار والحقائق بين الأطفال في مرحلة عمرية معينة، ويلاحظ وجود تغير في هذه الأفكار والحقائق بتطور مرحلته العمرية، وهنا يكمن التساؤل ما تأثير التلفزيون في تغيير هذه الحقائق والأفكار.

مما سبق فإن نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الغرس الثقافي تلتقيان في العديد من العناصر والمبادئ، من أهمها أن الإعلام يمارس تأثيراً ملموساً ومؤثراً على اتجاهات الناس ومعارفهم وثقافتهم، وكلتا النظريتين لا تؤمنان بالتأثير السريع. إلا أن نظرية الغرس الثقافي تبني مسلماتها على أساس سلبية الجمهور، حيث أن وسائل الإعلام هي من تقوم بعملية الغرس ولا يوجد أي تأثير أو دور للأفراد، بعكس نظرية الإستخدامات والإشباعات التي تفترض بأن الجمهور ايجابي وله دور فاعل ونشط، كونه هو من يقرر كيفية استخدام وسائل الإعلام وطبيعة وحجم التعرض له، إذ أنه يستخدم وسائل الإعلام بسبب دوافع معينة تحقق له الاشباعات النفسية والاجتماعية والثقافة التي يبحث عنها بنفسه.

لذلك ومما تقدم فإن الدراسة الحالية ترتبط ارتباطاً كبيراً بنظرية الغرس الثقافي، كونها تهدف هذه النظرية في الأساس قياس نتيجة تعرض المشاهدين لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون والقنوات الفضائية، وتأثير عمليات التكرار سواء في المشاهد أو المضامين على إدراك الجمهور للواقع وجعل الجمهور متجانساً في الرأي والاتجاهات.

نموذج تدفق المعلومات على مرحلتين/نموذج قادة الرأي:

بدأت نظرية تدفق نموذج المعلومات على مرحلتين من خلال الدراسة التي أعدها الباحثون في جامعة كولومبيا الأمريكية بول لازاسفيلد وبيرنارد بيرلسون وهيلين جوديت بعنوان : اختيار الشعب The People's Choice التي أجريت اثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 1944م. (Denton, 1991, P 173)

وكان من أهم نتائجها والتي لفتت نظر الباحثين أن قادة الرأي كان لهم الدور الأكبر في تحديد اتجاهات الناخبين أكثر من الأثر الذي كان يتوقعوا أن تحدثه وسائل الإعلام الجماهيرية، وفسّر الباحثون النتيجة بقولهم بإن الرسالة الإعلامية لم توجه بطريقة مباشره نحو الناخب، وإنما عبر متغير وسيط هو "قادة الرأي". فقادة الرأي يتعرضون لمضامين وسائل الإعلام ويتأثرون بها، ثم ينقلون هذا التأثير بدورهم إلى الجماهير عبر قنوات اتصالية متنوعة أهمها الاتصال الشخصي. وبناءً على نتائج هذه الدراسة طور لازاسفيلد وكاتز عام 1955م نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين التي قامت على فرضية مفادها أن المعلومات التي تنشرها وسائل الإعلام تنقل إلى الجمهور عبر مرحلتين : قادة الرأي الذين يتعرضون غالباً للرسائل الإعلامية، ومن ثم تنتقل من قادة الرأي إلى الجمهور عبر قنوات اتصالية غير رسمية، وبخاصة من خلال الاتصال الشخصي. فالجمهور إذن يتأثر بطريقة غير مباشرة، بل إن هذا التأثير غير المباشر ينسجم مع تفسير قادة الرأي للرسالة الإعلامية أكثر من التفسير المقصود للرسالة من مصدرها الأصلي وهي وسائل الإعلام. (أبو أصبع، 1995، ص 68)

ومنذ ظهور هاتين الدراستين (دراسة عام 1944، وعام 1955) حظي متغيراً الاتصال الشخصي وقادة الرأي باهتمام كبير من الباحثين المتخصصين في دراسات الاتصال السياسي، وبخاصة ذلك النوع من الدراسات الذي يتناول تأثير قادة الرأي في المشاركة السياسية الشعبية. (Silver, et.al, 2002, p78)

ولما كانت نظرية ترتيب الأولويات من أهم النظريات التي طبقها الباحثون في دراسات الاتصال السياسي، فقد عمد كثير منهم إلى المزاوجة بين الفروض التي قامت عليها

هذه النظرية ونظرية انتقال المعلومات على مرحلتين لمعرفة مدى تأثر الجمهور بأولويات القضايا التي ترتبها وسائل الإعلام لقادة الرأي، ففي دراسة لهما بعنوان: (من يرتب الأولويات؟ نظرية ترتيب الأولويات على مرحلتين) اختبر كل من بروسس ووايمان أربعة نماذج لانتقال ترتيب الأولويات على مرحلتين أوضح فيها الباحثان الدور الذي يقوم به قادة الرأي كمتغير وسيط وهام في انتقال المعلومات عن الأحداث والقضايا بين وسائل الإعلام والجمهور. وكان من أهم نتائج الدراسة أن لقادة الرأي دور مؤثر، ليس فقط في نشر القضايا بين الجمهور، بل حتى التأثير في أولويات الوسائل الإعلامية نفسها. (Mclean, 2003, p 112)

هذه النتيجة هي مؤكدة لدراسة ساندرا بول روكيتش عام 1985 التي أشارت فيها إلى حقيقة أن الأشخاص الناشطين في بيئة الاتصال الشخصي يتأثرون سلباً أو إيجاباً برسائل الوسيلة الإعلامية ثم ينعكس هذا التأثر على الجمهور.

إذن قادة الرأي هم المتغير الوسيط والأهم في التراكم العلمي لنظرية انتقال المعلومات على مرحلتين، وغيرها من نظريات التأثير الإعلامي التي زاوجت بين هذه النظرية وغيرها من النظريات الإعلامية المعروفة. المتغير الوسيط والأهم باعتبار أن هناك أشخاصاً آخرين يمثلون متغيراً وسيطاً في انتقال المعلومة بين وسائل الإعلام والجمهور، لكنهم لا يرقون إلى التأثير الذي يحدثه قادة الرأي، كما لا تنطبق عليهم كثير من السمات والأوصاف التي ذكرها الباحثون في دراساتهم عن قادة الرأي، بل إن قادة الرأي أحياناً يوصفون بـــ (الأشخاص المؤثرين) في دراسات المتخصصين في بحوث الرأي العام تأكيداً لتميزهم عن الأشخاص

غير المؤثرين الذين يكتفون بنقل المعلومة فقط دون محاولة تبنيها في نقلها للجمهور، أو إعادة تفسيرها، أو حتى رفضها.(Brosius and Wiemann, 1996, P 132)

وإذا كان التمييز بين قادة الرأي المؤثرين وغيرهم من الأشخاص الذين يمثلون وسيطاً في نقل المعلومة بين وسائل الإعلام والجمهور وارداً في القضايا العامة التي تعرضها وسائل الإعلام، فإنه في مجال القضايا السياسية يتأكد بشكل أكبر. ذلك أن قادة الرأي السياسي في المجتمع لهم سمات وخصائص تختلف عن غيرهم من قادة الرأي في المجالات التنموية الأخرى. فهذا النوع من القادة يؤثر في القضايا التي تمثل الاهتمامات المجتمعية، وهي قضايا تُعد قاسماً مشتركاً بين فئات الجمهور المختلفة ولا تقتصر على فئة بعينها، كالذين لهم اهتمامات بالمبتكرات الحديثة، أو القضايا التنموية الآنية المحددة بأزمنة معينة.

وعلى الرغم من أن (قادة الرأي) مفهوم يكتنفه الغموض، إلا أن عدداً من الباحثين اقتحم الجدل واستنتج منه تعريفات محددة ساعدت على تجلية الرؤية في ذلك، ومنهم ماكلين ديكل الذي أوضح أن قادة الرأي هم " الأشخاص الذين يعبرون عن الاتجاه العام في المجتمع تجاه قضايا مُلحة". وهذا المفهوم يتفق مع ما توصل إليه كل من ديانا وبيث وتشارلز في وصفهم لقادة الرأي المؤثرين بأنهم المدركون للقضية التي يريدون الحديث عنها، وهي القضية التي تمثل صدارة اهتمامات المجتمع. وحديث قادة الرأي عن القضايا المجتمعية يأتي في سياق العملية التأثيرية، أي أن يقصد بها إحداث أثر في الرأي العام لتحقيق مصلحة عامة، بتعبير روبرت وزملائه . ويمكن القول إنه ليس لقادة الرأي سمات دائمة تميزهم عن غيرهم في المجتمع، لأن قيادة الرأي ليست علامة ظاهرة يعرف بها أصحابها، لكنها إدراك لدور معين في عملية الاتصال، إذ يتبين أثرهم في التفاعل الاتصالي داخل المجتمع، وإن

ذهب بعض الباحثين إلى القول بأن قادة الرأي يمارسون تأثيرهم في الآخرين بحكم وظائفهم الرسمية، أو ثقة الآخرين بهم، أو تمتعهم بمصداقية عالية. (Infante, et.al, 1997, P 202)

والخلاصة أن قادة الرأي في مفهوم نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين هم الأشخاص المؤثرون في الرأي العام، والذين يمثلون المتغير الأهم في البناء المعرفي لهذه النظرية باعتبارهم يتلقون الرسالة من وسائل الإعلام ثم ينقلونها إلى الجمهور وفقاً لرؤيتهم الشخصية وتفسيرهم لهذه الرسالة بقصد إحداث أثر معين قد يتفق مع الرسالة الأصلية أو يختلف معها. وليس لقادة الرأي في هذه النظرية سمات محددة متفق عليها، وإنما هم أشخاص يظهرون في سياق العملية الاتصالية باعتبارهم مؤثرين في القضية التي يتحدثون عنها، ومؤهلين علمياً ومعرفياً بطريقة تكسبهم المصداقية وتساعدهم على إحداث الأثر المطلوب. وحيث إن هذه النظرية نشأت من خلال دراسات ذات طبيعة سياسية، فإن وصف قادة الرأي ينصرف غالباً– إلى الرأي السياسي، في التراكم العلمي لنظرية انتقال المعلومات على مرحلتين.

الرأي العام

قبل التحدث عن ظاهرة الرأي العام، لا بد من تأكيد حقيقة وهي أن ما زال الفكر المعاصر يعترف بعجزه عن تقديم النظرية التي تفسر الظاهرة، ويرجع ذلك بسبب ارتباطها بمتغيرين أساسيين يتعلقان بخصائص ظاهرة الرأي العام، وهي أن الرأي العام ينبع من خصائص المجتمع السياسي وتعكس هذه الخصائص تبعاً لطبيعة المجتمع نفسه. إضافة إلى

كون الرأي العام ظاهرة سياسية إلا أنها أيضاً ظاهرة حضارية، تعكس المناخ الحضاري العام الذي ينتمي اليه المجتمع(سميسم، 2005، ص 26)

مما تقدم، لم يتوصل الباحثون والدارسون إلى تعريف جامع متفق عليه، فقد تعددت دلالات المفهوم من باحث إلى آخر، فالبعض استخدموه كإشارة إلى المعتقدات والبعض الآخر كإشارة إلى عملية نشوء وتكون الآراء بوصفها متميزة عن النتائج المترتبه عليها. ولقد أكدت الموسوعة الدولية للعلوم الإجتماعية ذلك عام 1986 حينما أشارت إلى عدم وجود تعريف عام متفق عليه للرأي العام ويرجع السبب في ذلك إلى أن الرأي العام من الصعب وصفه أو رؤيته، بالإضافة إلى اختلاف النظرة للرأي العام تبعاً لاختلاف مجال الباحثين واختلاف جوانب التركيز للرأي العام. ورغم الاختلاف والتعدد وعدم وجود اتفاق لمفهوم الرأي العام إلا أنه أي مفهوم له نوعان من التعريفات:

التعريف اللغوي: نجد أن مفهوم الرأي العام يتكون من كلمتين وقد عرف المعجم الوسيط كلمة الرأي بأنها :" الإعتقاد والعقبل والتدبر والنظر والتأمل. أما كلمة الرأي فتقال للعام من كل أمر كما جاء في القاموس المحيط بأنه أسم جمع للعامة وهي خلاف الخاصة.

التعريف الإصطلاحي: تعددت التعريفات لمفهوم الرأي العام ويمكن تقسيمها إلى تعريفات العلماء الأجانب والعرب للرأي العام

أولاً: تعريفات العلماء الأجانب: عرف كلوريدج كنج الرأي العام على أنه :" الحكم الذي تصل إليه الجماعة في مسألة ذات اعتبار هام بعد مناقشات علنية وافية(نقلاً عن أبو زيد، 1968، ص 39)

أما فلويد أولبورت فعرفه على أنه :" تعبير عن جمع كبير لعدد من الأفراد عن آرائهم في موقف معين، إما من تلقاء أنفسهم أو بناء على دعوة توجه إليهم وذلك تعبيراً عن تأييدهم أو معارضتهم لمسألة معينة أو شخص معين"(نقلاً عن العبد، 1999، ص 11)

وقدم وليام بيج تعريفاً للرأي العام وهو :" مجموعة من الاتجاهات التي تسيطر على الجماعة إزاء مشكلة ما، وتعبر عن رأي الأغلبية".(نقلاً عن حجاب، 1998، ص 12)

أما جيمس برايس فعرف الرأي العام على أنه:" اصطلاح يستخدم للتعبير عن مجموعة من الآراء التي يدين بها الناس إزاء المسائل التي تؤثر في مصالحها العامة والخاصة" (نقلاً عن حسين، 2000، ص 18)

ثانياً: تعريفات العلماء العرب: هناك العديد من التعريفات التي طرحت للرأي العام من قبل العلماء العرب، فلقد عرفه حاتم على أنه :" الحكم التي تصل إليه الجماعة في قضية ما متشرطاً بذلك وجود مناقشات وافيه حول القضية المطروحة، وأن تكون القضية مثارة بكل حقائقها عن طريق القادة أو عن طريق الجماعات والهيئات العام".(نقلاً عن حاتم، 2002، ص 48)

كما عرفه رشاد بأنه :" التعبير عن وجهات نظر الجماهير نتيجة التقاء كلمتها، وتكامل مفاهيمها بشأن مسألة تثير اهتمامها، وتتمشى مع مصالحها، وهي عبارة عن محصلة تفاعل اكتملت حلقاته ومراحله بين أعضاء الجماعة، وارتضته كأحد البدائل المتاحه"(نقلاً عن حاتم، 2002، ص 49)

في حين عرفه كل من اسماعيل ومعوض على أنه :" وجهة نظر معلنة للجماعة أو المجتمع، أساسها تكامل آراء الناس وليس تجميعها تجاه مسألة مثارة، يمتاز طابعها بالجدل والمناقشة واختلاف الآراء وتعددها".(نقلاً عن اسماعيل، 1997، ص 193)

أما بسيوني فعرفته على أنه :" الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة بالنسبة لقضية أو أكثر، يحتدم فيه الجدل والنقاش وتمص مصالح الأغلبية أو قيمها الإنسانية" (نقلاً عن بسيوني، 1995، ص 199)

نظرية الرأي العام

تعتبر نظرية الرأي العام نسقاً من المعرفة المعممة وتفسيراً لجوانب الواقع المختلفة، كونها عملية مركبة تعكس الواقع روحيا أو عقلياً، وترتبط ارتباطاً بالممارسة التي تضع مشكلات ملحة أمام المعرفة ويتوجب حلها. لذلك نلجأ إلى الإفتراضات التي تصبح غالباً بعد التأكد قوانين، وعليه فإن النظرية تطبق على مجموعة الوقائع المفسرة والمنظمة، وبعبارة أخرى فإن النظرية ليست وصفاً ولكنها أداة تحليلية، وهي ليست نمطاً مفهوماً تتركز قيمته في قدرته على توحيد الظواهر التي بدون النظرية تكون إما مثيرة للدهشة أو شاذة أو تترك كلياً ودون أن تلحظ. وهنا تساعد النظرية في تفسير الظاهرة والتنبؤ بها، وهذا ينطبق تماماً في دراسة ظاهرة الرأي العام التي يقف الفكر السياسي أمامها متردداً كونه ليس من السهل إنشاء نظرية شاملة خاصة بالرأي العام، وهذا ما يميز الرأي العام كونها تتميز بثلاث خصائص أساسية في تطورها المعاصر. (سميسم، 2005، ص 47-48)

إن الإنسان سرعان ما يتأثر بالمؤثرات الحسية والنفسية، وكلما زادت المؤثرات كلما زاد وصول تأثيرها إلى مرحلة تكوين قيم معينة. وبشكل عام فإن الرأي العام يتأثر بالعوامل التالية: (مجاهد، 2004، ص103)

1- الجماعة : لا يستطيع الانسان أن يعيش وحيداً، فهو طبعه كائن اجتماعي، ومن خلال تعايشه مع المجموعة فإنه لا بد وأن يتأثر بها، فالتاريخ والقيم والعادات والتقاليد والثقافة لها تأثير كبير على الرأي العام من خلال تأثيراتها على اتجاهات الأفراد.

2- التنشئة الاجتماعية : كالبيت والمدرسة والجامعة وبيوت العبادة تساهم إلى حد كبير في تربية الفرد وتثقيفه وتكوين اتجاهاته، ولا شك إن للبيت والوالدين دور كبير في تكوين اتجاهات الفرد وقيمة وشخصيته فالأسرة هي الخلية الأولى في اي مجتمع.

ويقول Harry Holloway & John George بهذا الخصوص لقد بينا في بحثنا عن تأثيرات الأسرة على السياسة وعلى الرأي العام، بأن اثبتنا بأن الأسرة قوية على الرغم من التغيرات التي طرأت عليها. (قويسي، 2003، ص89)

وتقوم المدرسة والجامعة بدور فعال في تكوين ثقافة الأفراد وآراؤه وشخصيته ويجب أن لا ننسى هنا الدور الكبير الذي تقوم به المعتقدات الدينية على تشكيل الاطار العام لاسلوب تفكير الفرد وتعبيره عن آراؤه، فالتنشئة الاجتماعية وقيمها التي تغرسها عامل أساسي في تشكيل الاتجاهات، فالأسرة والمدرسة والمسجد وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية هي مصدر الاتجاهات وتساهم في تشكيلها.(اللطيف، 1995، ص 88)

3- الخبرة العملية: من خلال ما يكتسبه الفرد من خلال قراءاته ومشاهداته واتصالاته على الآخرين.

4- الوضع الاجتماعي ومستوى الدخل: إن الوضع الاجتماعي ومستوى الدخل لهما دور أساسي على نفسية الفرد والإطار العام لتفكيره. فإنتماء الفرد إلى عضوية أحد النوادي الفخمة يكون له تأثيراً على نوع وكمية المعلومات التي يحصل عليها، وبالتالي يؤثر ذلك في أسلوب تفكيره وآراؤه، وكذلك فإن مستوى دخل الفرد ومستوى ثقافته ونوع المهنة التي يقوم بها لها تأثير ملموس في تحديد الرأي العام. إن العاملين المتعطلين أو ذوي الدخول الضعيفة هم أكثر استجابة للآراء المتطرفة، ويعزى السبب في ذلك إلى أنهم لن يفقدوا شيئاً إذا ما استجابوا لأية نظرية تقلب الأوضاع الاقتصادية ظهراً على عقب، بل ربما يكونوا هم المستفيدين فعلياً من أي تغيير اقتصادي. (الرويلي، 1992، ص22)

5- المصلحة الشخصية: يتحدد الرأي العام أساساً بالمصلحة الشخصية فالقضايا التي تتعارض مع المصلحة الشخصية لفرد معين، لن يقوم هذا الفرد بتأييدها أو دعمها.

أما القضايا التي تتفق مع المصلحة الشخصية فمن الطبيعي أن يؤديها. ويؤازرها فقد يقوم الفرد الذي يكون مستوى دخله محدود بتأييد نظام دعم السلع من قبل الحكومة على الرغم من إدراكه للآثار السلبية (الايجابية) لهذا النظام على المجتمع ككل.

6- الحالة النفسية والصحة الجسدية: فقد يقوم الشخص المريض جسدياً أو نفسياً أو الشخص الميؤس من شفاء مرضه باتخاذ مواقف اكثر تطرفاً من الآخرين وذلك بسبب نظرته القائمة واليائسة إلى الأمور. فصفات الفرد الجسدية والنفسية تلعب دوراً هاماً في نظرته إلى الأمور وإلى الناس.

7- وسائل الاتصال: من خلال ما تحمله من أخبار وتعليقات اذاعية أو صحفية أو تلفزيونية، فوسائل الاتصال لها أكبر الأثر على تكوين الرأي العام، والدليل على ذلك استخدام الحكومات لها من بهدف الحصول على تأييد الرأي العام في قضايا محددة.

خصائص الرأي العام

حاول العديد من الباحثين والدارسين وضع خصائص شاملة لظاهرة الرأي العام من واقع دراستهم لها وأبحاثهم حولها، ولخصت هذه الخصائص فيما يلي: (دياب، 1992، ص 65)

- **الرأي العام يتضمن العديد من الآراء:** يمكن تقسيم الرأي العام إلى فئتين مؤيده ومعارضة، يخفي في ثناياه الكثير من الآراء داخل كل فئة، فوجهات النظر والآراء تجاه أية حدث سياسي كان أو اجتماعي أو اقتصادي غالباً ما تتدرج من التأييد المطلق إلى المعارضة المطلقة، وبالتالي يفضل عن قياس ظاهر الرأي العام أن توزع الآراء على جدول يعكس هذا التدرج في الرأي العام الأمر الذي يعبر بصدق على خصوصية الظاهرة.

- **الرأي العام يختلف في مستوى العمق والقوة:** كونه يوجد بعض المسائل الخاصة بالسياسة أو الاقتصاد يتقصر فهمها على المتخصصين الذي يكونون حولها رأياً متعمقاً مبنياً على أساس الدراسة والفهم، في حين معظم المواطنين لا يعيرون تلك المسائل الاهتمام الكافي، وبالتالي فإن رأيهم عادة يكون عابراً، وأي تغيير يطرأ على هذه المسائل لا يثير فيهم إلا انتباهاً طفيفاً. لذا يختلف الرأي العام باختلاف درجة ثباته واستمراريته، فالبعض يمكن أن يشكل رأيه بناء على معلومات قليلة، في حين البعض الآخر يبني آراءه على معلومات وافرة، ومن ثم فآراه تكون أكثر رسوخاً وأقل قابلية للتغيير.

- **الرأي العام ظاهرة متغيرة:** تمثل الإنتقال من حالة إلى حالة، فالجماهير تكون معظم الوقت شديدة الحساسية بالنسبة للأحداث المهمة، وبالتالي فإن آراءها تكون متذبذبة تجاه الأحداث خاصة التي تمس مصالحها بطريقة مباشرة، لذلك يمكننا القول بأن الرأي العام يبقى ساكناً حتى ظهور مشكلة تهدد مصالح الجماعة، وقد يعبرون عن آرائهم بشكل عنيف.

- **الرأي العام سهل التبلور:** بالنسبة للأهداف التي يتطلع لها الجماهير، إلا أن الوسائل المقترحة لإنجاز تلك الأهداف، في الغالب ما تثير جدلاً وخلافاً بين أصحاب الرأي.

- **يتشكل الرأي العام بواسطة القادة:** ويعزى السبب في ذلك إلى سيطرة القادة على وسائل الإعلام، مما يساعدهم في تعبئة المشاعر وتطلعات الجماهير في المسار الذي يرغبون فيه.

سمات الرأي العام

يتميز الرأي العام بالعديد من السمات نوجزها فيما يلي: (حاتم، 2002، ص 64)

- يبقى الرأي العام ساكناً حتى تبرز قضية للجماعة، يحدث فيها تعارض بين رغبات الجماعة وبين جهة من الجهات.

- يتأثر الرأي العام بالأحداث بسرعة أكثر من أي شي.

- عدم بقاء الرأي العام منفعلاً لمدد طويلة، إلا في حالة شعور الجماهير بأن مصالحهم الذاتية معرضة للخطر.

- يتميز الرأي العام بحساسيته للأحداث المهمة.

- تسبب الأحداث في إثارة السخط العام، مما يحول الرأي العام من النقيض إلى النقيض.

- يتأثر الرأي العام عادة في احتياجات الشعوب، وخاصة فيما يتعلق بالمطالب المادية للحياة اليومية.

- يتأثر الرأي العام بكفاءة وقدرة القيادة.

- تجعل الكوارث التي تصيب المجتمع الرأي العام شديد التأثر والاستجابة السريعة لما فيه صالح المجتمع ككل.

وظائف الرأي العام

تنحصر وظائف الرأي العام فيما يلي: (اسماعيل، 1997، ص 204)

- يساهم في سن القوانين وإلغائها عن طريق المجالس النيابية، فلا يمكن أن تفرض القوانين بالقوة على الناس دون اعطاء اعتبار لرأيهم ووجهات نظرهم.
- يساند المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، إذ أنه لا تستطيع أي مؤسسة أن تحقق أهدافها والقيام بوظيفتها بدون مساندة الرأي العام ودعم الناس.
- يقوم الرأي العام بدور الحارس على الأخلاق المستمدة من القيم الدينية.
- يحافظ على الروح المعنوية، فالرأي العام يساهم في الوصول بالروح المعنوية إلى الذروة وعلى العكس من ذلك تضعف الروح المعنوية إذا انقسم الرأي العام.

تغيير الرأي العام وتعديله

الرأي العام لا يبقى ثابتاً بل يتغير نتيجة لتوفر معلومات أو نتيجة شائعات أو حملات مضادة أو غير ذلك من الأسباب، وهناك الكثير من الأساليب المتبعة لتغيير الرأي العام أهمها: (حجاب، 1998، ص 63)

1- أسلوب تبني الحقائق: يقوم هذا الأسلوب على أساس مخاطبة الجماهير وتزويدهم بالمعلومات الصادقة، فالصدق يولد الثقة في نفوس الجماهير.

2- أسلوب التضخيم: يعتمد على تضخيم الأحداث وتهويلها بهدف اقناع الجماهير بتغيير آراءهم، وكثيراً ما تظهر الصحف ووسائل الاتصال الأخرى في كثير من الدول بأخبار أو معلومات فيها تضخم للأحداث والأمور.

3- أسلوب التغيير المستمر في البرامج: وهنا لا يتم اتباع نفس البرامج على وتيرة واحدة لفترة طويلة، بل تقوم الجهة المعنية بتغيير برامجها وتنويعها باستمرار.

4- الاسلوب العاطفي: يستخدم هذا الأسلوب خاصة في الدول التي تكون مجتمعاتها عاطفية، ويتم التركيز هنا على الإثارة العاطفية لتحقيق استجابة جيدة من قبل الجماهير بهدف تغيير آراءهم تجاه قضية معينة.

5- اسلوب التكرار: وفقاً لأسلوب التكرار فإن الإهتمام يكون بموضوعات قليلة يتم تناولها بشكل متكرر.

6- اسلوب الاهمال: يعتمد هذا الأسلوب على إهمال القضية مثار الجدل وعدم تذكير الجماهير بها لأجل أن تنساها تلك الجماهير، وهذا الأسلوب يستخدم كثيراً في مقاومة الشائعات حيث إن عدم تكرارها وتكذيبها يعتبر من الأساليب الجيدة المستخدمة في مقاومتها. وكما نعلم فإن للشائعة عنصرين اساسيين هما: الغموض والأهمية، فإذا جعلناها تفقد أحد العنصرين المذكورين، وهو في هذا المثال عنصر الأهمية. فإنها تتقلص ويبدأ تأثيرها في الجماهير بالتراجع والاضمحلال.

علاقة السياسة بالإعلام

شهد العالم في ستينيات القرن الماضي عدداً من المتغيرات في هيكل العلاقات الدولية وتفاعلاتها، وقد انعكس ذلك بشكل واضح على معظم مجالات الحياة، ولعل ما حدث من تطورات تكنولوجية وما تبعها من تطور في وسائل الإعلام ونظم الاتصالات يُعد أبرز هذه المتغيرات، بل أصبح الإعلام وكيفية تطويعه لتكنولوجيا الاتصال عنصراً هاماً من عناصر تقييم القوة الشاملة للدولة، وبالتالي تقييم قوة الدولة المتحكمة في النظام الدولي الحالي.

وهكذا أصبح العصر الذي نعيشه الآن، هو عصر ثورة الاتصال والفضائيات التي تبث عبر الأقمار الصناعية، وذلك نتيجة لما شهدته وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة، من تقدم تقني ووظيفي، أدى إلى انتشار القنوات التليفزيونية الفضائية، فضلاً عن الانتشار المذهل لوسائل الإعلام الأخرى سواء المسموعة أو المقروءة، ناهيك عن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، مما دفع بالأحداث المحلية إلى دائرة الاهتمام العالمي، وجذب الأحداث العالمية إلى بؤرة الاهتمام المحلي.

لقد كتب الكثير منذ ربع قرن حول التأثير المتنامي للإعلام، واختلف منذ البداية رواد علوم الإعلام السياسي في تحديد نوعية العلاقة بين السياسة والإعلام، فيرى البعض أن العمل السياسي والعمل الإعلامي يشكلان مجالين متميزين، ويرى البعض الآخر أنه لا يمكن الفصل بين هذين النشاطين بإعتبار أن الوظيفة الإعلامية تكمن في تبليغ وإشراك المواطنين في الحياة السياسية، وربط قنوات الاتصال بين التشكيلات المتآلفة أو المتعارضة، فأضحى الجمهور مرتبطا بما يقرأه في الصحافة ويشاهده على الشاشة أو يسمعه في الإذاعة، لذلك

فانه لا تكتمل الحياة السياسية في الدولة العصرية إلا بالإعلام الغزير والحوار الدائم بين المواطنين ومختلف أجهزة الحكم .(مراد، 2011، ص 86)

وهذا العمل الإعلامي الذي يطلق عليه صفة الإعلام السياسي يتصل خاصة باهتماماته المحلية والدولية ذات الطابع السياسي، وللإعلام السياسي في النظام الدولي أو النظام السياسي المحلي أهداف كثيرة، منها دعم الديمقراطية وخدمة التنمية السياسية وتكريس الحقوق الإنسانية، ولئن كان هذا الإعلام يتصل بنشاط مشترك، فهو يختلف في مستوى الممارسة، ومن قطاع الى آخر، وقد تقدم البحث العلمي في مجالات الاتصال السياسي، وظهرت آليات جديدة لقياس مدى تأثير الرسائل الإعلامية والإعلانية في الأذهان، وتأكدت صحة نتائج التحقيقات واستطلاعات الرأي، فأفضى كل ذلك إلى برامج متكاملة ومتلائمة مع حاجة المجموعات في معالجة مختلف الإشكاليات الاجتماعية المتأصلة التي عجزت أجهزة الإدارة عن معالجتها بالوسائل التقليدية التي عرفها الإنسان. (الزغول، 2010، ص 97)

الإعلام السياسي

شهدت وسائل الإعلام والاتصال والتكنولوجيا تطوراً كبيراً في الوقت الحالي مما ساهم في ظهور وسائل إعلام حديثة تميزت بعنصر السرعة في نقل المعلومة والخبر، مما جعل الإعلام يخترق الحدود والحواجز بين الدول، ليصل إلى مختلف فئات المجتمع دون استثناء وذلك عن طريق إستخدام وسائل حديثة مثل الانترنت، الفاكس، والموبايل، وغيرها.

ولقد عززت الوسائل الجديدة دور الإعلام في المجال السياسي، عن طريق اتاحتها فرصة نقل الأخبار والمعلومات بأسرع وقت ممكن وبأقل التكاليف. وفي نهايات القرن

المنصرم وبدايات القرن الحالي شهد العالم تطورات وتحركات سياسية كبيرة، دفعت حكومات الدول إلى اللجوء لمختلف الوسائل والأساليب الإعلامية والاتصالية، بهدف تحقيق غاياتها وتعميق مبادئها والترويج لإفكارها الإيديولوجية، لذلك ظهر الإعلام السياسي ليهتم بالجانب والقضايا السياسية، ليقوم بأحداث التأثير في الآراء والأفكار والقناعات لدى الجمهور والعمل على تغييرها، كما ساهم في عملية صنع القرار السياسي. وأصبح يحظى باهتمام الوحدات والتيارات السياسية، كونه الجهة التي تعبر عن فكرها وفلسفتها ونشاطاتها وتطورها وقدرتها على التأثير في الجمهور. (Dimmon &Sanders, 1981, p146)

لذا تطور الإعلام السياسي نتيجة تطور وسائل الإعلام، وأصبح يهتم بطرق وآلية توظيف تلك الوسائل في العملية السياسية واستغلالها، من خلال بنقل وتحليل النشاط السياسي واتاحة المجال أمام قادة الرأي والسياسيين للحصول على المعلومات والبيانات، ومعرفة ردود أفعال الجمهور نحو مواقفهم السياسية وقراراتهم، مما ساهم في توجيه العمليات والخطوات في صنع القرار السياسي، فضلاً عن اعتماد الجمهور في تكوين معتقداته واتجاهاته ومواقفه السياسية إزاء الأحداث والسياسات التي تقع داخل الواقع المحيط به. (Denton, Cary, 1991, 95)

لذلك سعت الأنظمة السياسية للدول باختلافها إلى استخدام وسائل الإعلام والاتصال بهدف تحقيق الأهداف الإستراتيجية في حالتي السلم والحرب، وفي مقدمة الأهداف الإستراتيجية أهدافها السياسية على المستوى الداخلي، أو المستوى الدولي، وقد أصبح الإعلام السياسي عنصراً هاماً في تقييم أداء السلطة والقائمين عليها، فالإعلام السياسي يؤدي وظيفة سياسية من خلال إحداث تأثيرات واقعية على عمل وسلوكيات الآخرين.

تعريف الإعلام السياسي:

يعد مصطلح الإعلام السياسي نمطاً جديداً من أنماط الإعلام يحتاج للكثير من الدراسة والاجتهاد، لذلك تباينت آراء الخبراء والباحثين في مجال الإعلام والسياسة من ايجاد تعريف محدد له ونذكر بعضاً منها:

عرف سكدسون (Sechudson) الإعلام السياسي على أنه:" أية عملية نقل للرسالة يقصد بها التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع. (Sehudson,1989, p 89)

في حين عرفها كل من دينتون وودوارد (Denton and Woodward) الإعلام السياسي على أنه :" المناقشة العامة حول السلطة ومصادر الدخل العام في المجتمع". (نقلا عن بدر، 1998، 98).

أما ميدو (Meadow) فعرف الإعلام السياسي على أنه :" الرموز والرسائل المتبادلة المتأثرة بالنظام السياسي أو المؤثرة فيه". (نقلا عن وهبان، 2000، ص 78)

أما فيليب دافيسون (Phillip Davison) فعرفها على أنها :" الطريقة التي تقوم بها الظروف السياسية بتشكيل نوعية الاتصال وكميته من جهة ومن جهة أخرى هو الطريقة التي بها يمكن إن تقوم ظروف الإعلام بتشكيل السياسة. (نقلا عن دوين، 2000، ص 102)

في حين دومينيك والتون (Dominique Welton) عرف الإعلام السياسي على أنه :" فضاء واسع يتم فيه تبادل الخطابات المتعارضة عن طريق ثلاثة أطراف يملكون جزء

من الشرعية السياسية والديمقراطية هم رجال السياسة الصحفيون والرأي العام من خلال سبر الأراء". (نقلا عن مكي، 2005، ص 124)

أما ماكنير براين (Mc Nair Brian) قام بتعريف الإعلام السياسي على أنه :" اعلام هادف يتعلق بالسياسة".

أما كارل دويتش فعرف الإعلام السياسي على أنه :"عصب العملية السياسية، فإذا كان الإعلام فعالاً قلل احتمالات الخطأ في اتخاذ القرارت التي هي قمة وغاية العمل السياسي". (نقلا عن مكارم، 2009، ص 65)

من التعريفات السابقة يعرف الباحث الإعلام السياسي على أنه " أحد فروع الإعلام الذي يتميز بقدرته على التأثير والتغيير والاقناع ويهتم بتغطية الموضوعات السياسية ويسعى لتحقيق أهداف سياسية ويعتبر من الأدوات الفعالة والرئيسية التي يعتمد عليها أي نظام سياسي ويستخدمه في تحقيق استراتيجياته المختلفة".

نشأة الإعلام السياسي:

يرجع تاريخ الإعلام بالسياسة إلى عصر السوفسطائيين، الذين استخدموا أدوات الإعلام والاتصال آنذاك للتأثير على الرأي العام، وبث الثقافة السياسية لتعمل على إحداث التغيير الذي كانوا يقصدونه، وحتى يومنا هذا ما زال الساسة والقادة يدعمون كل ابتكار يساعدهم على الاتصال بالجماهير بشكل مباشر، والتأثير عليهم، ويمكن القول أن الإعلام السياسي كحقل اكاديمي في العلوم الإعلامية يعد ظاهرة حديثة. وقد أخذ بالتدرج والتطور نهاية الحرب العالمية الثانية، وتبلورت الرغبة في إنشاء علم الإعلام أو الاتصال بشكل

مستقل، وثم تعزيزه بتوجهات علمية تمحورت ضمن مدرستين عالجتا موضوع الاتصال وهما:

- المدرسة الامبيريقية بإشراف (لازارسفيلد)، والتي تميزت بسيادة المنهج الكمي الذي يميل إلى حصر الظاهرة الاتصالية داخل معطيات رقمية احصائية.

- المدرسة النقدية فهو نتاج جهود (هوركايمر، أدورنو، إريك فروم) التي ركزت بحوثهم على المحيط الاجتماعي الذي تتم فيه عملية الإعلام والاتصال.

ويمثل اختلاف المسار العلمي للمدرستين كونه راجعاً لهيمنة تصورات فكرية دون أخرى على تفكير العلماء الذين يثبتون آراء أحد الاتجاهين الامبيريقي، المحيط الاجتماعي. (Sehudson,1989, p 123)

ويشير دان انيمون وساندرز (Dan Nimmon and k.r sanders) أن أول ذكر للإعلام السياسي كمجال مستقل عام (1956) حين ظهر كتاب بعنوان السلوك السياسي (Political Behavior)يناقش فيه تبادل التأثيرات السياسية بين الحكومة والمواطن، وقد حدثت تطورات في غاية الأهمية عقب هذه المعادلة شملت المجال التطبيقي البحثي، مثل آثار وسائل الإعلام في الانتخابات السياسية، وآثار الدعاية وتحليل اللغة السياسية، ومن بين مجالات البحث الحالية مثل الخطابة السياسية، المناظرات السياسية التنشئة السياسية، الحملات الانتخابية، الحركات السياسية، العلاقة بين الحكومة ووسائل الإعلام...الخ. (Dimmon &Sanders, 1981, p156)

ثم ظهر بعد ذلك دراسات الإقتدار السياسي بجامعة ميتشغان علي يد (كامبل) وزملائه، ويعد أول من عرف مفهوم الإقتدار السياسي على أنه:"إحساس بالفعل السياسي

الذي يمكن أن يكون له تأثير على العمليات السياسية، ويحمل التعريف إمكانية حدوث التغيير الاجتماعي والسياسي وأن المواطن الفرد يمكن أن يشارك في هذا التغيير". وهذا ما يفترض في المثقفين، ومنه تحولت الدراسات من الجوانب الاقناعية إلى المعرفية. فالنمط الإعلامي لا يحدث بمعزل عن مؤثرات ثقافية أخرى، حيث أن مدلول الإعلام بوصفه عملية سايكو-سوسيولوجية يتفاعل فيها طرفان هما المرسل والمستقبل لتصبح قاعدة معرفية مهمة. ففي البداية الأمر كان الإعلام يتحدد في اعلام واتصال الحكومات ثم تحدد في تبادل الحوار السياسي بين الأغلبية الحاكمة والمعارضة، ليتوسع بعد ذلك المجال إلى دراسة دور وسائل الإعلام في صناعة الرأي العام، ثم تطور ليهتم باستطلاعات الرأي على الحياة السياسية، ليصبح الإعلام السياسي في وقتنا الحاضر يشمل وسائل الإعلام، استطلاعات الرأي، التسويق السياسي والدعاية مع الاهتمام بشكل خاص بالفترات الانتخابية.

العلاقة بين الإعلام السياسي والنظام السياسي:

يرى الباحثون بأن هناك علاقة وطيدة بين الإعلام السياسي والعملية السياسية بصفة عامة، كون وسائل الإعلام تعتبر حلقة الوصل ما بين الجمهور والنظام الحاكم، وهي التي تسهم بدرجة كبيرة في نجاح أو فشل أي نظام سياسي من خلال المهام والوظائف والأنشطه السياسية التي يقوم بها. (نقلا عن عبده، 2004، ص 35)

إن الباحثين والخبراء في علم الإعلام السياسي يؤكدون على أن العملية الاتصالية تحتوي أربعة عوامل هي: المصدر والقناة والمستمع والرسالة، فوضع المصدر المركز الذي يشغله هو الذي يحدد العلاقة بين نظام الإعلام والنظام السياسي، ومحتوى الرسالة هو الذي

يحدد الأمر، والقناة المستخدمة هي التي تنتج العلاقة بين النظامين، ويؤكد ايستن أن النظام السياسي عبارة عن مجموعة تفاعلات تحدث في أي مجتمع، والتي يتم فيها تخصيص دائرة متكاملة تبدأ بالمدخلات وتنتهي بالمخرجات مع قيام عملية التغذية الراجعة للربط بين المدخلات والمخرجات، ويتكون النظام السياسي لدى ايستن من أربعة عناصر أساسية: (م.دي، 2000، ص 99)

- **المدخلات:** تنبع من البيئة والنظام نفسه والتي هي عبارة عن الضغوط التي يتعرض لها النظام السياسي، مما تدفعه إلى الحركة والنشاط، وهذه المدخلات تنقسم إلى مطالب يستقبلها النسق من نظام الإعلام جماعات المصالح والأحزاب والمساندة، والدعم الذي تلقاه تلك المطالب حيث يعتمد النظام في استمراره إلى الحد الأدنى من الولاء والمساندة.

- **عملية التحويل:** وهي عبارة عن فلترة للمطالب وانتقاءها من قبل النظام التشريعي والتنفيذي، ففي الوقت الذي يتم التعبير فيه عن عدد كبير من المطالب، يتحول عدد قليل من هذه المطالب إلى قرارات. (نقلا عن شيللر، 1999، ص 84)

- **المخرجات:** وهي عبارة عن السياسات والقرارات المتعلقة بالتوزيع السلطوي للموارد، بمعنى هي عملية التحويل التي تتم داخل النظام بفعل المدخلات وهذه المخرجات قد تكون ايجابية، عندما تحاول السلطة تعديل البيئة عن طريق الوفاء بالمطالب، أو رمزية من خلال إثارة مشاعر الخوف من أي تهديد خارجي أو انقسام داخلي ، أو قد تكون سلبية، عندما تلجأ السلطة إلى أسلوب الإرهاب لضمان المحافظة على النظام السياسي.

- **التغذية المرتدة:** يعني تدفق المعلومات من البيئة إلى النظام السياسي عن تأثير قراراته وسياساته، كونها تربط ما بين المدخلات والمخرجات بشكل متواصل وتكون المخرجات بمثابة رد فعل للمدخلات.

مما سبق يرى الباحث بأن الإعلام يلعب دوراً مهماً في ربط جميع أجزاء النظام السياسي المختلفة، ويرى ايستن بإن النظام السياسي يقوم على شبكة اتصالية واسعة تربط المدخلات بمؤسسات التحويل وبالمخرجات. وهذه العملية الدائرية وضعها ايستن وتعرف بالنموذج المتدفق للنظام السياسي، فيه نجد العملية السياسية كتدفق مستمر ومتداخل للسلوك، وتعتبر هذه العملية ضرورية لبقاء النظام حيث تنقل الآثار القرارات والسياسات التي يتخذها النظام على مدخلاته من تأييد ومطالب مما يجعل النظام قادراً على المضي في سلوكه السابق أو تعديله وهذه العملية تعتمد في المقام الأول على نظام الإعلام السياسي.

أهداف الإعلام السياسي:

للإعلام السياسي أهداف عديدة وغايات محددة، فالسياسي يسعى لفرض ممارسة السلطة من خلال تحدثه لوسائل الإعلام، ويعبر الأفراد الذين يشاركون في العملية السياسية من خلال وسائل الإعلام بهدف التعبير عن آرائهم تجاه قضاياهم، لذا يعتبر تدفق المعلومات من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي الوسيلة المثلى للإعلام السياسي، نقلاً لتلك المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام بطريقة التحليل والتفسير وتقديم وجهات النظر المختلفة لتلك المعلومات والرسائل الإعلامية. ويهدف الإعلام السياسي بشكل أساسي على التأثير في الرأي العام وتحقيق اهداف معينة على مستويين الوطني والدولي: (عزيزة، 2004، ص 118)

أهداف الإعلام السياسي على المستوى الوطني:

- تهدف إلى التأثير في الاتجاهات.
- تهدف إلى الرقابة على الحكومة.
- تهدف إلى تثقيف السياسي.
- تهدف إلى التسويق السياسي.
- تهدف إلى تدعيم الولاء والتأييد بين المرسل والمستقبل، وترسيخ الشعور بالولاء لبلورة ثقافة قومية.
- تهدف إلى مواجهة الدعاية الخارجية، والعمل على توافق الاراء والسلوك داخل المجتمع.

أهداف الإعلام السياسي على المستوى الدولي:

- تعمل على جمع المعلومات الكافية عن البيئة السياسية والاجتماعية والإعلامية داخل الدولة والدول المراد التوجه اليها أو العمل فيها.
- تعمل على دعم السياسات الدول الخارجية أو قضاياها على الصعيد الدولي.
- تعمل على خلق صور وانطباعات إيجابية عن الدولة ومؤسساتها عند المتلقين في دول أخرى، وتقوم الاذاعات والقنوات التلفزيونية الموجهة إلى الخارج بهذا الدور عادة.
- تعمل على دراسة سياسات الإعلام من دولة لأخرى إذ أن لكل دولة سياستها الخاصة بها في مجال الإعلام والاتصال.

- تعمل على تحقيق نوع من التدخل الحضاري للدولة أو الدول القائمة بالاتصال داخل الدولة ودعم ثقافة الدولة أو المنظمة الإقليمية التي تمثل مجموعة الدول.

أنواع الإعلام السياسي:

أولاً: الإعلام السياسي التضليلي : تنحصر غايته في صرف الانتباه عن الحقيقة في موضوع معين أو اخفائها عن الجمهور المستقبل، وتعتمد وسائله على التلوين والرمز أو التقويم أو الاجتزاء في نقل المعلومات عن الحدث وعن سياسة معينة في ظرف زمني محدد، وهذا النوع من الإعلام ليس اعلاماً دائماً بل هو اعلام تمليه الحاجات والظروف أكثر من كونه منهجاً في أية سياسة للاعلام الدولي، وغالبا ماتبرز الحاجة إليه أوقات الأزمات السياسية وفي أوقات الحروب الداخلية أو الدولية. (وهبان، 2000، ص 68)

ثانياً: الإعلام السياسي الموضوعي : يقوم المرسل فيها ببث المعلومات من خلال وسائل الإعلام المختلفة عن حدث معين، يركز اهتمامه على إيجاد الحقائق دون التضليل سواء بالتضخيم أو التحريف أو التشويه، وهناك علاقة تناسبية بين الإعلام الموضوعي وطبيعة الحدث تؤثر بطريقة أو بأخرى على ابراز الحقيقة طبقاً لرؤية القائم بالاتصال وأثر ذلك على مصالحه.

وسائل الإعلام السياسي:

يتخذ الإعلام السياسي العديد من الوسائل والأشكال أما مباشرة أو غير مباشرة، ثنائية أو فورية، وأحياناً تأتي مجتمعة كلها، وتشمل وسائل الإعلام السياسي الوسائل الشفهية والوسائل المقروءة والوسائل المرئية الخارجية والوسائل السمعية والوسائل السمعية البصرية والوسائل المنظماتية، كما ساعدت وبشكل كبير أدوات التكنولوجيا الشخصية كالموبايل والبريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها على إعادة الوسائل الشخصية الشفهية في نقل الاخبار والدعايات بين الناس واصبح الفرد قادراً بحكم التكنولوجيا على بث الاخبار أو الدعايات التي يراها مناسبة أو تحقق له غرضاً ما. ويعتبر التلفزيون أكثر الوسائل التي يعتمد عليها في تحقيق أهداف الإعلام السياسي باعتباره وسيلة مسموعة مرئية أكثر جاذبية وتأثيراً وشعبية مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى ويعتمد عليه في طرح القضايا السياسية الهامة. كما ويتخذ الإعلام السياسي مجموعة من الاساليب بهدف السيطرة والتحكم والتأثير في سلوك الجمهور لتحقيق أهدافه ومن أهم تلك الأساليب هي المؤتمرات، الندوات، المحاضرات، المعارض، الملصقات، الزيارات. (مكي، 2005، ص 136)

وظائف الإعلام السياسي:

يقوم الإعلام السياسي بوظائف عديدة من أهمها:

- **التنشئة السياسية:** يقصد بالتنشئة السياسية نقل الثقافة السياسية للمجتمع، وهي تهتم فيها بشخصية الفرد والعمل على تطويرها وفق نموذج معياري مسبق لتعميق التوجهات والقيم السياسية الشائعة والمستقرة في المجتمع كما تسعى إلى تنمية إدراكات الفرد وتعزيز قدراته ومفاهيمه السياسية حتى يتمكن من التعبير عن ذاته من خلال سلوكيات ينتهجها في الحياة السياسية، خاصة إذا كان النظام السياسي غير رشيد، إضافة إلى قدرته على خلق مجتمع مدني ويأتي ذلك من خلال قيام الإعلام السياسي بأكساب المواطن تفاصيل الحياة السياسية والقضايا الخاصة بالحملات الانتخابية والمرشحين وكل ما يخص النسق السياسي. (شيللر، 1999، ص 90)
- **التثقيف السياسي:** يتبلور الوعي السياسي وفق ديناميكية محددة تتجلى فيها عوامل داخلية وخارجية، ويبنى الوعي السياسي بناءً على تراكم تصورات وآراء ومفاهيم مكتسبة من قبل، ويساهم الإعلام السياسي في ترسيخ البعض منها وتعديل البعض الأخر، وتصنيف أفكار وأراء جديدة بهدف دعم الوعي الاجتماعي والسياسي ليؤثر في الوجود الاجتماعي عن طريق تزويد الأفراد بالعلوم والمعارف والمفاهيم الخاصة بالأمور السياسية التي يحتاجها الفرد لبناء شخصيته السياسية وتطور السياسة في المجتمع. (اسماعيل، 2003، ص 121)

- **التعبئة السياسية:** يساهم الإعلام السياسي في التعبئة السياسية، من خلال قيامه بتهيئة الأفراد نفسياً ومعنوياً وذهنياً بهدف إستقبال الإحداث السياسية المتوقعة فعلى سبيل المثال بعض نتائج الانتخابات خاصة غير المتوقعة والتي لا يستحسنها المواطن، فيعمل الإعلام السياسي بالتمهيد لتقبل شيء معين في إطار سياسات واستراتيجيات مرسومة من قبل الحكومة، وعادة هذه الوظيفة تسبق المواعيد الانتخابية بأنواعها.
- **التطوير السياسي للأفراد:** يساهم الإعلام السياسي في نشر الثقافة السياسية وتطويرها، من خلال المواد والبرامج الإعلامية التي تحتوي إما على مواد إخبارية، تعليمية، ترفيهية، ومن خلال وسائله المختلفة سواء كانت صحافة، إذاعة، تلفزيون انترنت، كون لهذه الوسائل دوراً كبيراً في التأثير على الجمهور، فوسائل الإعلام السياسي تمتلك قوة كبيرة بهدف التأثير على الرأي العام وتوجيهه. وتحديد نمط سلوكه في المجتمع، كما إنها في غاية الفعالية عن طريق مساهمتها في النزاعات السياسية والانتخابية. (أدوين، 2000، ص 96)
- **الإعلام:** تعتبر وظيفة الإعلام من أهم الوظائف التي يقوم بها الإعلام السياسي والتي تعد أحد أكثر العناصر تأثيراً في المشاركة السياسية والثقافة السياسية.
- **المساندة السياسية:** يقوم الإعلام السياسي بتوظيف وسائل الإعلام بهدف تحقيق الاستقرار السياسي والدفاع عن الشرعية السياسية.
- **التنمية السياسية:** يقوم الإعلام السياسي بتخصيص مساحات جيدة من خلال وسائله المتعددة بهدف التثقيف السياسي ورفع مستوى التنشئة السياسية لحث الجمهور على المشاركة السياسية. (مكي، 2005، ص 101)

- **التوعية الوطنية:** ويتم ذلك باستخدام كافة وسائل الإعلام المختلفة، بهدف خلق الوعي والحس الوطني لدى الفرد وحثه على الانتماء الوطني والولاء القومي.

معوقات الإعلام السياسي:

يوجد العديد من المعوقات أمام قيام الإعلام السياسي بدوره وكما يلي: (نقلا عن بدر، 1998، ص 69)

- قصر نظر الساسة وصناع القرار، يعد من أهم وأكبر معوقات تطور الإعلام السياسي الموضوعي. كون يسعى بعض الساسة استغلال الإعلام السياسي بهدف بناء مجدهم الشخصي.
- الاهتمام بتوظيف الاحداث والموضوعات بشكل كمي واهمال الجوانب بشكل نوعي.
- وجود قوانين تمنع تناول بعض الموضوعات السياسية نتيجة أنظمة الحكم وسياساتها مما تعد قيوداً على تطور الإعلام السياسي
- التطور الإلكتروني وتحدياته جعل الإعلام جهة غير مؤسسية نتيجة ظهور مؤسسات اعلامية خاصة. وهم يستخدمون ميزة التكولوجيا مثل الإنترنت على أنه قوة تعبوية كبيرة ، إلا أنه أدخل تحولاً عميقاً على الإعلام السياسي في جانبه الميديولوجي، ساهم بخلخلة الأسس التقليدية التي قام عليها ما قبل عصر الانترنيت، وأصبحت الحدود التي تصنعها وسائل الإعلام تتغير في اتجاه التوسع وتجاوز الإعلام التقليدي مثل (الصحافة، الراديو، التلفزيون) ليتفاعل بدرجة أكبر بالإعلام الالكتروني المعبر عن الرأي العام المواطن، عن طريق انتشار المدونات، ومنتديات النقاش.

- توفر التكنولوجيا والموارد المالية الضخمة جعل من الإعلام السياسي بيد اشخاص بعينهم خطراً كبيراً على الإختيار السياسي للمواطن، وكون الإعلام السياسي يعتبر أحد العناصر الأساسية المكونة للديمقراطية، وبتحول هذا العنصر إلى اداة ضد الإختيار الحر يعد مشكلة كبيرة بحد ذاته.
- عدم توفر الكفاءات ذات الخبرة في العمل بمجال الإعلام السياسي وأغلب وسائل الإعلام السياسي تعاني من الضعف في الاداء وطرح الموضوعات السياسية، مما يشكل عقبة أمام نجاح الإعلام السياسي وتحقيق اهدافه.
- قصور التمويل المالي لبعض وسائل الإعلام مما يشكل عائقاً امام تطويرها ومواكبة الاساليب التكنولوجية الحديثة، خاصة وإن تقديم وإعداد البرامج السياسية يتطلب الكثير من الكوادر البشرية والتكاليف المالية، مما يجعل وسائل الإعلام تعاني من الضعف في طرح القضايا السياسية والاجتماعية.

أهمية الإعلام السياسي:

تزايد أهمية الإعلام السياسي في عصرنا الحالي بشكل فائق التصور، وبات ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة، فالإعلام السياسي يعد سلطة ذات قدرة عالية على التأثير والتغيير، لذلك يمارس دوراً مميزاً وفعالاً في التنشئة السياسية وتوعية المجتمع بوسائله المختلفة سواء كانت من صحف أو اذاعة أو تلفزيون، بالإضافة إلى الوسائل الإكترونية الجديدة، من خلال تعزيز الوعي السياسي والإجتماعي ، والعمل على تدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية لدى الفرد، وتوعيتهم بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على

المستوى الداخلي أو الخارجي، كما ساهم في إحداث تغيير في حياة المجتمع، ويتميز بقدرتة الفائقة في بناء التنشئة السياسية وتكوين ثقافة سياسية لدى المجتمع، مما ينعكس بشكل ايجابي على المشاركة السياسية، خصوصاً إذ كان الإعلام منظماً، ويسير وفق خطط سياسية إعلامية بشكل منظم ومحكم. كما برزت أهمية الإعلام السياسي في الحرب والسلم، والانتخابات والحملات السياسية في المجتمعات المتقدمة، كونه يقوم بدور فاعل في نقل المعلومات وتدفقها من قبل النخبة السياسية إلى الجمهور، إضافة إلى قدرته في نقل مشكلات وطموحات الجماهير وتصوراتهم إلى النخبة السياسية. (وهبان، 2000، ص 79)

وظائف وأدوار وسائل الإعلام في الأردن

ساهمت تكنولوجيا المعلومات واستخداماتها في الأردن بتفعيل الحوارات وتنشيط التفاعل بين المواطنين من مختلف الشرائح الاجتماعية والاقتصادية، ومن مختلف العقائد والمذاهب، وزاد من الوعي السياسي في المجتمع الذي كان في المراحل الماضية يعتمد على وسائل الإعلام الأجنبية التقليدية، ومنها الوسائل المعادية كالإذاعة الإسرائيلية، في متابعة التطورات والمتغيرات السياسية المحيطة به. (مشاقبة، 2010، ص2)

أما بالنسبة لدور الإعلام الحديث وتأثيره على العادات الاجتماعية والتقاليد وأسلوب الحياة في الأردن، فإن تأثيره كان ضئيلاً لوجود حواجز دينية ولطبيعة المجتمع الأردني الذي يتصف بالعشائرية والترابط، حالت دون حدوث أي تغيير في مواقف الجمهور في هذا المجال. وكذلك للقناعات الدينية التي لم تتأثر إطلاقاً بما يبث وينشر في القنوات الفضائية أو مواقع الانترنت، بل ساهمت بعض القنوات والمواقع التبشيرية في دفع العديدين من غير

المتشددين دينياً إلى الوقوف مع القوى الإسلامية، كردة فعل على ما ينشر ويذاع عن الإسلام والمسلمين.

لقد أثر الإعلام الحديث على الأردن بشكل منطقي، وكان لا بد لإثني عشر عاماً من القنوات الفضائية، وستة أعوام من الاتصالات الخلوية، وخمسة أعوام من الانترنت من التأثير على الحياة في المملكة، لكن هذا التأثير مازال في بداياته سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. (شقير، 2011، ص16).

فمن الناحية السياسية استطاع الإعلام الحديث أن يجبر الإعلام التقليدي من صحافة وإذاعة وتلفزيون على بعض الجرأة والانفتاح والعمل على التطور لكي تستطيع المؤسسات الإعلامية التقليدية البقاء والاستمرار في أداء دورها الإعلامي والسياسي المزدوج.

كما ترافق التعاطي مع الإعلام الحديث في الأردن مع ظهور صحافة مستقلة سرعان ما اندثرت بعد أن تمكنت الحكومة من إنهاكها مالياً ثم السيطرة عليها عن طريق نقل ملكيتها. ورغم المقاومة الشرسة التي يواجهها الإعلام الحديث في الأردن، والتي تأخذ شكل القوانين الخاصة بالعقوبات، أو الضغوط الاجتماعية والدينية، إلا أن هذا الإعلام يواصل انتشاره ويستمر في تأثيره على المجتمع، ويساهم بتغييره باتجاه أنماط مختلفة من التفكير والرؤى.

وقد جاء التأثير السياسي للإعلام الحديث واضحاً على حياة الأردنيين الذين يقبلون على اقتناء الأجهزة اللاقطة للبث التلفزيوني الفضائي بشغف لمتابعة القضايا والتطورات السياسية والأمنية والعسكرية في العالم، وخاصة ما يجري في فلسطين. وقد أصبح الحوار

السياسي يجري في البيوت وتشارك فيه النساء بعد أن كان حكرا على الرجال في المناسبات العامة والمقاهي.

الوطن البديل

إن مصطلح الوطن البديل نفسه لم يعد يعني الشيء نفسه دائما، وليس ضرورياً أن يعني بالضبط التعبير الأصلي القديم، وهو قيام الدولة الفلسطينية شرق النهر بدلاً من غربه. إذا أردنا أن نُقدِّم تصورا للوطن البديل كاحتمال واقعي وممكن، فهو يأتي ضمن مسار طويل واستراتيجي ينتهي بوجود دولة أردنية فلسطينية قاعدتها الجغرافية شرق النهر أساسا، وتلتحق بها الكتل السكانية غرب النهر.

هذا ليس احتمالاً خيالياً، وإن كان يختلف قليلاً عن الطروحات الصهيونية المتطرفة، التي كانت ترى أن التخلي حتى عن الضفة الشرقية، هو تنازل عن جزء من أرض اسرائيل، وأن الفلسطينيين يستطيعون إقامة دولتهم هناك. وفي السياسة عادة ما يستخدم السياسيون ألفاظا مهذبة ويجتنبون فيها استفزاز الناس وإثارة المشاعر، لأن السياسة تعتمد على أسلوب المراوغة بتمرير ما لا يجوز أن يمرر دون إثارة، وهذا بالضبط ما يدور في أروقة السياسة في العالم العربي منذ عقود من الزمان، وخاصة فيما يتعلق بشأن الصراع العربي الصهيوني حول فلسطين، وقد مرت فترة كانت الشعارات فيها ثورية، ولكنها للاسف لم تبتعد عن أسلوب التعمية والتمويه التي تستخدم اليوم لنفس الغاية، فكلما كانت المؤامرة أكبر وأخطر، كانت اللهجة الثورية المزعومة تعلو أكثر فأكثر. (المشاقبة، 2000، ص 95)

إن الحديث عن حل الدولتين الذي يتناوله ممثلو السياسة الخارجية في دول المنطقة والعالم ما هو الإ كذبة يستخدمها السياسيون ليعطوا العدو الصهيوني فرصة تلو فرصة ليتقدم

على ارض الواقع وليخلقوا حالة جديدة ومتنامية من ترسيخ الاحتلال والتهويد والتضييق على الشعب الفلسطيني، لينقلوا المفاوضات من مستوى إلى آخر، وليتقدم المشروع الصهيوني كل يوم على حساب حقوق الشعب الفلسطيني في الارض والوطن، ما يحدث الآن في مدينة القدس مثال حى على صحة ما ذهبنا اليه. (الهياجنة، 2006، ص 69)

سلطة اوسلو تمارس لعبة السياسة المضللة مع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، فما هو مطروح من حلول، وما تجري حوله المفاوضات لا يشكل الحد الادنى المرحلي مما يقبل به الشعب الفلسطيني، هذا اذا سلمنا إن هناك حلولاً مرحلية، والا فإن ما يطالب به الصهاينة من حلول تحفظ لهم الحق المزعوم في الارض.

باختصار شديد، إذا كانت المفاوضات الجارية حالياً هي حول ما يتم الحديث عنه من دولة تدير الشؤون المحلية على جزء من الضفة الغربية، مع احتفاظ اليهود بالسيادة على الجو وباطن الارض والحدود مع الأردن، وعلى بقاء المستوطنات واستمرار تهويد القدس تحت السيطرة الصهيونية، والتنكر لحق العودة واستبعاد اللاجئين من المعادلة النهائية، والضمانات الأمنية للعدو الصهيوني ومستوطناته. (محمود، 2008، ص 118)

أمّا الشيء الممكن فعلياً فهو استمرار تعثر مسيرة السلام متنقلة من تفاهمات جزئية إلى أخرى، في الأثناء، وعلى مدار السنين، يتوسع ويتكرس الاستيطان الذي يُقطّع الضفة الغربية، ويحظى باعتراف واقعي، وتصبح الدولة الفلسطينية مستحيلة واقعيا. وإسرائيل لن تقبل ابدا أن يكون البديل هو الشراكة مع الفلسطينيين في دولة واحدة. وفي النهاية، فإن البديل الوحيد يصبح هو الشراكة مع الأردن في دولة واحدة، وستقود الأوضاع الصعبة التي لا تنتهي أبدا، ومن دون أي أمل باستقلال وطني، إلى أن يصبح الاتحاد مع الأردن مطلبا

للخلاص، ولا يستطيع الأردن أن يستمر في التنكر لهذا المخرج الوحيد، الذي سيضغط العالم من أجله، ويقدم المساعدات والإغراءات، ومن يدير القرار عند الطرفين سيكون ضمن ظروف ومناخات مختلفة تماما عمّا هو الحال الآن.

السياسة الخارجية الأردنية اتجاه القضية الفلسطينية

نتيجة العمق التاريخي والترابط ما بين الجانب الأردني والفلسطيني، فإن الأردن يرتبط بعلاقات وثيقة مع الجانب الفلسطيني؛ لذلك فإن أهداف السياسة الخارجية الأردنية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقضية الفلسطينية، إذ أن القضية الفلسطينية تعد من أهم المحاور الرئيسية للسياسة الخارجية الأردنية نتيجة خصوصية العلاقة بين الأردن وفلسطين.

ومن أهم أهداف السياسة الخارجية الأردنية تتجلي في المحافظة على المصلحة الوطنية العليا، من خلال المساهمة في إقامة الدولة الفلسطينية، عن طريق المفاوضات بين جانبي الصراع الإسرائيلي والفلسطيني، فعتبر الأردن بأن عدم قيام دولة فلسطينية على أرض فلسطين هو تهديد للأمن القومي الأردني، كون الأردن هو الخيار كوطن بديل للفلسطينيين، وتطبيق مشروع "الترانسفير" الوطن البديل. (الهياجنة، 2005)

وعلى الرغم من المساعي الأردن الدبلوماسية مع الطرف الإسرائيلي لحل القضية الفلسطينية؛ فإن العلاقات الأردنية الإسرائيلية تواجه العديد من المعوقات وتتبلور هذه المعوقات فيما يلي: (المشاقبة، 2000: 308)

- إسرائيل تسعى لتسوية مؤقتة بينما الأردن تسعى لحل الصراع بشكل جذري؛ أي أن مفهوم السلام يختلف من وجهة نظر الطرفين.
- إسرائيل تعمل على تنفيذ سياستها دون رغبة بتلبية استحقاقات السلام.
- سياسة إسرائيل تتسم بالمماطلة في تنفيذ الاتفاقيات.

وسعى الأردن طول الفترة في تنشيط الحوار ومبادرة السلام مع الطرف الإسرائيلي، وحول تأثير هذه الاتفاقيات مع إسرائيل على الأمن الأردني، يرى (David Schenker) أن قائمة المصالح الأردنية في محادثات السلام لها تأثير مباشر على الأمن والاستقرار الأردني؛ فقائمة المصالح المرتبطة باتفاقية أوسلو وواي ريفير هي ثلاثة:

- الديموغرافيا: يعيش في الأردن ما يقارب الثلاثة ملايين فلسطيني ونصف خلال 1998 وهؤلاء المواطنون الأردنيون (اللاجئون) يسعون للحفاظ على "حق العودة" أو التعويض المالي في حالة لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي، وبالتالي فأي حل للقضية الفلسطينية ستؤدي إلى انعكاسات كبيرة على الأردن. (دائرة الإحصاءات العامة، 2000)
- الاقتصاد: يعتبر السوق الفلسطيني للأردن سوقاً مهماً للصادرات الأردنية؛ ففي عام 1997 بلغ مجموع الصادرات الأردنية إلى فلسطين 15 مليون دولار، بمعنى أن العلاقات الاقتصادية سيكون لها منفعة متبادلة في حال حل القضية الفلسطينية بشكل عادل.
- الأمن: أن الأمن الأردني سوف يتعزز، إذ أن الاستقرار في الضفة الغربية سوف يترجم إلى الاستقرار في الضفة الشرقية.

جذور مشروع الوطن البديل (الخيار الأردني)

تبلورت فكرة طرح مشروع الوطن البديل، عام 1948 والتي تجلت في عملية إبعاد الفلسطينيين عن الأراضي الفلسطينية، حين كلف رئيس الوزراء الإسرائيلي ديفيد بن غوريون لجنة لدراسة السبل التي يمكن فيها منع عودة الفلسطينيين، وخرجت اللجنة بتوصية توطين اللاجئين في البلدان المضيفة (سوريا، الأردن، العراق).

وتم التحضير لتنفيذ مشروع التوطين خلال العدوان الثلاثي على مصر، إذ اقترح بن غوريون أثناء اجتماعه برئيس الوزراء الفرنسي الأسبق بغي موليه عام (1956)، بأن الحرب

على مصر سوف تفتح آفاق لإعادة ترتيب المنطقة، لذلك يقتضي تقسيم الأردن إلى منطقتين: منطقة شرق نهر الأردن وضمها للعراق على أن يتعهد العراق باستقبال اللاجئين الفلسطينيين وتوطينهم، ومنطقة غرب نهر الأردن يتم إلحاقه بإسرائيل. (انظر: القصير، 2007، الشولي، 2007)

وتطور مشروع بن غوريون أثناء رئاسة شارون من خلال طرحه مرة أخرى، داعياً الفلسطينيين إلى توجيه أنظارهم نحو الأردن. وأكد شارون على هذا الخيار مؤكداً على " أن الأردن هو فلسطين"، ويكمن مضمون طرح الخيار الأردني عن طريق عملية ترانسفير تطهيرية قهرية ضد الفلسطينيين، بهدف السيطرة على الضفة الغربية واستكمال تهويدها. ولقد طرح شارون هذا الخيار في محاضرة ألقاها عام 1974 أمام أكاديميين أمريكيين؛ حين قال بأن اسرائيل يكمن أمامها خطرين:

الأول: أن تنشأ دولة فلسطينية معادية في الأردن.

الثاني: أن تبقى بلا حل. (الشولي، 2007)

الخيار الأردني

إن الخيار الأردني لا يعد جديداً؛ فقد تأتي نتيجة العديد من المبادرات لعبت الظروف والأزمات الدولية دوراً في طرحها، فهناك محاولات لإحياء الخيار الأردني من خلال حل القضية الفلسطينية على حساب الأردن. وفي الآونة الأخيرة ظهر تأييد مسؤولين حكوميين وباحثين لمبادرات الكونفدرالية؛ حيث حاول بعض المسؤولين الحكوميين الأردنيين طرح فكرة الخيار الأردني مثل رئيس الوزراء الأسبق الدكتور عبد السلام المجالي (1993-1995)؛ حيث ذكر في محاضرة له بالأردن عن تصوراتها المستقبلية حول العلاقات الأردنية الفلسطينية" والتي ذكر فيها

إمكانية اتفاق الدولة الفلسطينية المستقلة مع الأردن لإقامة دولة تسمى (الدولة العربية المتحدة/ الاتحادية)؛ وأنه سيتم انتخاب الحكومة بطريقة ديمقراطية، كما سيتم انتخاب مجلس النواب وتشكيل الأعيان مناصفة بين البلدين، بحيث يكون رئيس الوزراء من الأردن ورئيس مجلس النواب من فلسطين. وسيكون الملك عبد الله الثاني رئيساً للدولة العربية المتحدة وذلك بصفته وريثاً للسلالة الهاشمية. (محمود، 2008)

وعلى الرغم من الأفكار التي طرحها رئيس الوزارء عبد السلام المجالي؛ إلا أنها تلقى تهديداً على الأمن القومي للأردن، والذي لا يمكن للأردن قبوله، حيث انه من نتائج هذه الخيار تغير الميزان الديمغرافي الأردني الداخلي، ونقل الهاجس الديمغرافي من إسرائيل إلى الأردن، كما أن هذا الخيار يلغي الحقوق الفلسطينية في إقامة الدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير كما أنه يلغي حق اللاجئين الفلسطينيين في عودتهم إلى آراضيهم.

ولقد بين وزير الخارجية الأسبق آنذاك مروان المعشر (2002–2004)، أن الأردن يخشى من السلوكيات الإسرائيلية وخاصة بعد قيام ببناء الجدار العازل، بأن يقوض قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، وربما يكون ذلك مؤشراً قوياً على إحياء "للخيار الأردني" وبالتالي فإن مخاوف الأردن تتزايد في أن يأتي اليوم الذي تجادل به إسرائيل على أن الأردن هي فلسطين، مما يؤدي إلى تقسيم الضفة الغربية إلى ثلاثة أجزاء مما يجعل من عودة الفلسطينيين أمراً مستحيلاً، وسيضطر الشعب الفلسطيني مغادرة فلسطين إلى الأردن بالقوة.(Ignatius, 2004)

ومن هنا أكد حرص جلالة الملك عبد الله الثاني على عدم الحديث وتداول هذا الخيار، وأكد ذلك في خطاباته على ضرورة قيام حل الدولتين والالتزام بخارطة الطريق التي أقرتها الدول العربية في قمة بيروت (2002) والتي عكست المبادرات الدولية لحفظ السلام بمصادقة اللجنة الرباعية (أوروبا وروسيا والأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية) ومجموعة الدول الصناعية

الثمانية الكبار. ويرى الملك عبدالله الثاني خارطة الطريق أنها توفر حلاً شاملاً يقوم على أساس وجود دولتين، وهو الخيار الوحيد لسلام يمكن أن يكتب لـــه الاستمرار كونه يرتكز على قيام دولة فلسطينية ذات سيادة، ديمقراطية، وقابلة للحياة، وضمانات أمنية لإسرائيل؛ وعملية سلام تقود إلى تسوية شاملة في المنطقة يبحث فيها المسارين السوري واللبناني. وتدعو خارطة الطريق إلى تحقيق العدالة والأمن، في المنطقة العربية بشكل كامل من المغرب إلى اليمن، في إطار عملية تعافي عمادها المصالحة والأمل." (الملك عبد الله الثاني، 2005)

المنظور الإسرائيلي للخيار الأردني

ترى إسرائيل إن قضية اللاجئين مسألة يقع حلها على الدول العربية، حيث تتلخص الرؤية الإسرائيلية لحل قضية اللاجئين ب:

- عدم عودة اللاجئين
- توطين اللاجئين أو ترحيلهم.
- تعويض اللاجئين بمبالغ ضئيلة، ويمول هذا المشروع من قبل الدول الغربية والخليجية. (الشولي، 2007)

أما بالنسبة فيما يتعلق للفلسطينيين الموجودين في فلسطين فإن المنظور الإسرائيلي يتلخص بإجماع الإدارة الإسرائيلية على أن الحل القائم على دولتين لا يمكن أن يستمر، وبالتالي لن يضع حداً للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وبالتالي فإن طرح الخيار الأردني كبديل هو الخيار الأسلم والأنجع لحل الدولتين، ولقد أكد ذلك شارون حين قال بأن "الأردن هو فلسطين"، وأن حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي القائم على إقامة دولتين ليس عقلاني الآن، وغير مجد، وبالتالي تعديل حل الدولتين، والخيارات المطروحة من خلال إعطاء الأردن المسؤولية الأمنية عن الضفة الغربية

وذلك لأنه هنالك قلق فيما إذا أقيمت دولة فلسطينية في الضفة الغربية فإن حماس سوف تسيطر عليها.

ويعتبر هذا حلاً إقليمياً من وجهة نظر الدولة الإسرائيلية، وتتبع أهمية هذا الخيار بنقل التهديد الديمغرافي من إسرائيل إلى الأردن، ومن ثم إحداث تغيير في التوازن الديمغرافي الأردني الداخلي بين الفلسطينيين، وبالتالي جعل عمان الجديدة "القدس".

وطالب سفير اسرائيل في واشنطن زلمان شوفال في دراسة صدرت سنة (2006) بتوطين اللاجئين عبر خطة عربية دولية واسعة، كون الأراضي المتبقية للفلسطينيين لن يكون كافي للموجودين فيها الآن، وأن نسبة اللاجئين الموجودين في الضفة وقطاع غزة تتمثل بأكثر من 30% من عدد السكان حالياً. (الحسن، 2007)

المنظور الفلسطيني للخيار الأردني

من منظور السلطة الفلسطينية، والممثلة بحركة فتح، فهي تسعى لمقاومة أي خيار تندمج فيها السلطة الفلسطينية مع الأردن في إطار أي مشروع دولي وإقليمي، وذلك قبل إقامة الدولة الفلسطينية الدائمة، ومنحها الحق في إعلان الاندماج أو الإتحاد أو أي صيغة أخرى مع الأردن في المستقبل. (محمود، 2008)

ولقد أوضح محمود الزهار وزير الخارجية الأسبق والقيادي في حركة حماس في أثناء ندوة عقدت في غزة بأن الإحصاءات تشير إلى أن 31% من شباب الضفة يرغبون في الهجرة. ويرى بعض الباحثين أن حركة حماس لها قراءة حول الخيار الأردني، يفهم منها أنها لا تعارض هذه

الفكرة، وأن هنالك رغبة في إعادة إحياء الروابط ما بين الضفتين. (الحسن، 2007) وكشفت دراسة أجريت في عام (2007) بأن 42% من الفلسطينيين يؤيدون قيام كونفدرالية، في حين أن 52% يعارضون ذلك. (Rosner, 2007)

منظور المجتمع الدولي للخيار الأردني

تلتزم الإدارة الأمريكية بخارطة الطريق وبصيغة حل الدولتين إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب بسلام وأمن، مع دولة فلسطينية تتمتع بالسيادة والإستقلال، إلا أن هذه الرؤية للحل، فرضت على الإدارة الأمريكية التغاضي عن تفاصيل الحدود، واقامة المستوطنات الإسرائيلية، وحق عودة اللاجئين، والقدس. (براون، 2008)

في حين يرى البعض أن محاولة خلق سلطة فلسطينية خيار فاشل، وأن حل الدولتين على أساس السلطة الفلسطينية هو أيضاً خيار فاشل، وبالتالي يجب التفكير في حل "ثلاث دول"، تسيطر مصر على قطاع غزة، والأردن تسيطر على الضفة الغربية. إلا أن مصر تخشى من التعامل مع حماس خصوصاً في ظل سيطرتها على غزة، مما سيزيد من مستوى تحالفها مع الاخوان المسلمون في مصر، وبالتالي زيادة التطرف فيها(Bolton, 2009)

وقد ظهرت عدة دراسات تحاول أن تجعل من الخيار الأردني سبيلاً لحل الصراع بلاً من حل الدولتين؛ إذ أوضح (Samer Abu Libdeh) بوجود عدة إشارات لتطبيق الخيار الأردني؛ حين قام الملك عبد الله الثاني بتعيين باسم عوض الله مديراً لمكتبه، وفاروق القصراوي مستشاراً له، وكلاهما من أصل فلسطيني. كما أن الملك عبد الله الثاني قد زار مخيم البقعة للاجئين، ودعاهم بشكل واضح وصريح إلى "المشاركة في صنع القرار". هذا بالإضافة إلى أن أعداد اللاجئين الفلسطينيين في الأردن حسب الأونروا بلغ 60% من المجموع العام. كما تطرق إلى أن الأزمة الحالية بين الفلسطينيين والإسرائيليين قد أضعفت احتمالات التوصل إلى حل

الدولتين، ما أجبر المفكرين والمثقفين الفلسطينيين والأردنيين في إعادة النظر بإمكانية وحدة بين الضفة والأردن في ظل نظام سياسي واحد. (Abu Libdeh, 2006). إلا أن (Martin Indyk) يرى أن الخيار الأردني خيار غير قابل للتطبيق؛ حيث أنه لا يوجد حكومة أردنية يمكنها تولي مسؤولية الأمن من إسرائيل، كما إن الفلسطينيين الموجودين في الضفة الغربية يشكلون تهديداً ديموغرافياً للأردنيين. (Eiland & Indyk, 2008)

الإستراتيجية الأردنية لمواجهة الوطن البديل

تتجلى الإستراتيجية الأردنية في تركيز جلالة الملك عبد الله الثاني أثناء لقاءاته وخطاباته في مختلف الدول وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، على ضرورة التركيز على الجهود المبذولة لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، وفقاً لحل الدولتين وفي إطار إقليمي شامل، إضافة إلى العلاقات بين البلدين.

وأكد الملك عبد الله الثاني أيضاً على أن السلام في الشرق الأوسط، لن يتحقق ما لم يكن هناك رعاية أميركية، ورئيس أميركي مصمم على جمع الفلسطينيين والإسرائيليين على طاولة الحوار لحل الصراع وفقاً لحل الدولتين، حيث يرى الملك عبد الله أنه إذا ترك الأمر للطرفين بمفردهم، فلن يتم التوصل إلى نتيجة. (الديوان الملكي الهاشمي، 2009أ، 2009ب، 2009ج، 2009د) وبالتالي فإن الإستراتجية الأردنية تكمن في مواجهة الخطر بالتركيز على حل الدولتين والالتزام به تحت رعاية أمريكية، وخاصة أن للولايات المتحدة مصلحة في إقامة الدولتين، كما أنها تود الحفاظ على النظام القائم في الأردن دون أي تغيير.

الدراسات السابقة :

1. **دراسة عبد المقصود (1995) بعنوان :**"**تأثير السياسة الخارجية للدولة في المعالجة الصحفية للشئون الدولية: دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية خلال الفترة من 1990 حتى 1992**"، هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطابات التي قدمتها السلطة التنفيذية فيما يتعلق بأزمة الخليج، ومقارنتها بالمعالجات التي قدمتها منظومة الصحافة المصرية (القومية والحزبية)، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، ومنهج دراسة الحالة، ومنهج علم اجتماع المعرفة، واستخدمت أدوات التحليل الكيفي والكمي للخطاب: مسار البرهنة، وتحليل القوى الفاعلة، وتحليل الأطر المرجعية التي ترتكز عليها الأطروحات المقدمة، وقد توصلت الدراسة إلى:

- جريدة الأهرام تأثرت بالخطاب الرسمي المعبر عن توجهات ومواقف السياسة الخارجية للدولة، بينما قدمت بعض الخطابات الصحفية المعارضة للسياسة الرسمية لمصر كعامل من عوامل إحداث الأزمة، حيث إن هذه السياسات أفقدت مصر دورها القيادي الذي يمكنها من حل الخلاف سلمياً.

2- **دراسة أبو يوسف (2002) بعنوان:**" **الخطاب الصحفي العربي بين الذات والأخر، دراسة تحليلية تطبيقية على الأزمة العراقية الأمريكية فبراير 1998م في القادسية العراقية النيويورك تايمز الأمريكية والأهرام المصري**" هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أزمة العراق ومفتشي الأمم المتحدة حول تفتيش قصور الرئاسة عام 1998،

كدراسة حالة للكيفية التي تم بها إدارة الأزمة من قبل الخطاب الصحفي العراقي، (متمثلاً في صحيفة القادسية العراقية)، وإدارتها من قبل الخطاب الأمريكي (متمثلاً في صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية)، ثم مقارنة تلك المعالجات بما قدمه الخطاب الصحفي المصري لذات الأزمة (متمثلاً في صحيفة الأهرام المصرية)، بالتطبيق على معالجة الصحف خلال شهر فبراير 1998 لهذه القضية. وذلك بالاعتماد على عدد من المداخل هي: المدخل الوظيفي Functional Approach، ومدخل وضع الأجندة Agenda-Setting، ونموذج تأثير الأطر Effect Framings، باستخدام منهج النظم في تشخيص الأزمات، ومنهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن عن طريق تحليل الخطاب، وتحليل القوي الفاعلة، أهـــم نتـــائج الدراســـة:

- هاجم الخطاب الصحفي العراقي الولايات المتحدة الأمريكية، وحملها مسئولية افتعال الأزمات، وأنها تهدف لضرب العراق كجزء من سياستها للسيطرة على العالم، كما أنها تعاون الصهيونية
- عمدت صحيفة النيويورك تايمز في بداية الأزمة إلى تعتيم آراء المعارضين للخيار العسكري، وبالغت في تقديم قدرات العراق وصدام حسين حتى تمثله كخطر حقيقي يجب وقفه.
- قدم الخطاب المصري الجانبين الأمريكي والعراقي على أنهما قوى فاعلة سلبية.

3- دراسة جمعة (2004) بعنوان:" **أثر الخطاب الصحفي الأمريكي على تناول الصحافة المصرية لقضايا الهوية الثقافية، دراسة تطبيقية على مشروع الشرق الأوسط الكبير**" هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل للأطروحات، والأطر التي تقدم مبادرة الإصلاح الأمريكية "الشرق الأوسط الكبير"، وذلك بالتطبيق على كافة المواد التحريرية التي تم نشرها في صحيفتي الهيرالدتربيون الأمريكية، والأهرام المصرية خلال الفترة من أول فبراير، وحتى نهاية مارس 2004، واعتمدت الباحثة على نظرية الأطر الأخبارية New Framing Theory، واستندت إلى منهج المسح، والمنهج المقارن، واستعانت بأداة تحليل المضمون الكيفي، وتحليل الخطاب باستخدام مسار البرهنة والأطر المرجعية، وتوصلت الدراسة إلى الآتي :

- غلبت مسارات الإقناع غير المنطقية على صحيفة الهيرالدتربيون الأمريكية، بينما غلبت مسارات الإقناع المنطقية على صحيفة الأهرام.
- ركزت الهيرالدتربيون على إطار المكاسب المتوقعة، بينما ركزت الأهرام على إطار الخسائر المتوقعة، مما يؤكد أن الصحافة الأمريكية لم تؤثر في كيفية تناول الصحافة المصرية للمبادرة.

4- دراسة العيناوي (2004)" بعنوان :" تطور الخطاب الصحفي إزاء الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام 1977- 1993، دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في مصر وسوريا وفلسطين" سعت الدراسة إلى الكشف عن المنطلقات السياسية والأيديولوجية

لمعالجة الصحافة العربية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي، في الفترة بين (1979-1993)، ثم تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف في مواقف صحف الدراسة من قضية الصراع، والتطور الذي وصلت إليه، بالاعتماد على مدخل تحليل النظم، ومدخل إدارة الصراعات والأزمات، وقد تم معالجة هذه الدراسة من خلال ثلاثة مستويات هي الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الوصفية، دراسة العلاقات السببية، واستعانت الباحثة بأسلوب المسح الإعلامي، والأسلوب المقارن، وأسلوب دراسة الحالة، مستخدمة أدوات تحليل المضمون الكيفي، وتحليل مسار البرهنة، وتحليل الأطر المرجعية، وذلك بالتطبيق على صحيفتي "الأهرام، والأهالي" في مصر، وصحيفة "تشرين" في سوريا، ومجلة "فلسطين الثورة"، و"الهدف" في فلسطين، وقامت الباحثة بتحليل مواد الرأي في الصحف عينة الدراسة (افتتاحية، مقال، عمود)، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ركزت الأهرام على ضرورة إيجاد تسوية سلمية لحل الصراع ترضى عنه الولايات المتحدة باعتبارها الطرف المسئول عن تنفيذ هذه الحل.
- في حين اتفقت "الأهالي"، و"تشرين"، و"فلسطين الثورة" في الهدف في رفضها التسوية مع إسرائيل.
- مع بداية التسعينيات اتفقت صحف الدراسة على القبول بفكرة التسوية.

5- دراسة سالم (1980) بعنوان:" تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية عند المواطن المصري) هدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية لدى المواطن المصري، وتبنت منهج المسح الإعلامي، واستخدمت استمارة استبيان طبقت على عينة من المواطنين المصريين في الريف. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تبين أن هناك علاقة طردية بين التعرض لوسائل الإعلام ومعلومات المواطن المصري الريفي عن الأجهزة السياسية.

- أن دور وسائل الإعلام غير أساسي في ارتفاع نسبة المشاركة السياسية للمواطن المصري الريفي.

- تبين أنه كلما تعرض المواطن للوسيلة الإعلامية كلما زادت رغبته في المشاركة الفعلية في الانضمام للأحزاب السياسية.

6- دراسة عمارة (2006) بعنوان "دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو 170 (الانتخابات الرئاسية، 2005)" هدفت الدراسة إلى رصد تأثير التغطية الإعلامية على معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو المرشحين في الانتخابات الرئاسية في سبتمبر 2005م. واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية تم سحبها من محافظات القاهرة الكبرى حجمها (400) مفردة. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

– توجد تباينات بين المعتمدين على وسائل الإعلام في مستوى المعرفة بالانتخابات الرئاسية، فالأكثر اعتمادا على القنوات الفضائية العربية أكثر عمقًا في المعرفة بالانتخابات المصرية، والأكثر اعتمادا على الصحف أكثر معرفة بشكل عام.

– الأكثر اعتمادا على وسائل الإعلام الحكومية (صحافة – تلفزيون – راديو) أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية، بينما الأكثر اعتمادا على الصحف المستقلة والحزبية أكثر سلبية في اتجاهاتهم.

– الأعلى في المستوى الاقتصادي والتعليمي هم الأكثر معرفة بالانتخابات الرئاسية المصرية، وهم الأقل إيجابية في اتجاهاتهم نحو هذه الانتخابات.

الدراسات الأجنبية :

1- دراسة(Donshimar,2000) "الإعلام الدبلوماسي ومباحثات السلام بالشرق الأوسط وايرلندا الشمالية "

استخدمت الدراسة تحليل الخطاب للتغطية الإعلامية لمباحثات السلام بين إسرائيل وكل من فلسطين والأردن عام 1993، ومعاهدة السلام في ايرلندا الشمالية 1997 - 1998م، وكذلك مفاوضات واى ريفر River way بين فلسطين وإسرائيل سنة 1998م، وذلك بتحليل جميع الموضوعات التي ترتبط بعملية السلام في ايرلندا الشمالية الواردة في مجلة Time، خلال الفترة من سبتمبر 1997وحتى سبتمبر 1998م، وجريدة Jerusalem post الإسرائيلية الصادرة باللغة الإنجليزية، خلال الفترة من 27 سبتمبر إلى 3 نوفمبر 1998، والتي ترتبط بمباحثات السلام في واى ريفر، وتم تحديد إطار السلام في خطاب الحرب عن طريق المصطلحات والعناوين المتنوعة وكلمات القادة ومثال ذلك كلمات الكفاح من أجل مستقبل السلام، وسوف يصاحبها شركاؤنا الفلسطينيون في مكافحة الإرهابيين، ووقف الفسق.

2- دراسة ميلشتاين وآخرون (2011) معهد ابحاث الامن القومي الإسرائيلي (INSS) بعنوان "المستجدات الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط "، شهد الشرق الأوسط إضطرابات عميقة، بعضها غير مسبوق في سماته وقوته، ويتعلق الأمر بأحد الإضطرابات الدراماتيكية للغاية والتي تحدث في هذه المنطقة منذ تشكيل صورتها العصرية في أعقاب الحرب العالمية الأولى. الزلزال ضرب دول كثيرة في المنطقة بشكل منفرد، ولكن تراكم

الأحداث بالتزامن وعلى نفس الخلفيات، حيث وفرت كل منها وحيا للأخرى، منحها طابعا جعل منها موجة إقليمية واسعة. وحتى الآن لم يتضح في أي مرحلة يوجد الزلزال وكيف سيتطور، ولكن واضح أنه غير وجه المنطقة.

أبرز عناوين الزلزال هي ثورة مصر، وذلك ليس فقط بسبب وزنها الجيو – سياسي على الصعيد الدولي، ولكن أيضا بسبب المفاجئة الإستراتيجية التي تسببت بها الثورة لجميع المصادر التي ترصد ما يحدث هناك: سواء المراقبين الخارجيين، أو من العالم العربي أو من الغرب، وسواء من اللاعبين المحليين، خاصة النظام في القاهرة. البدائل الدراماتيكية في مصر تعتبر بشكل كبير مقدمة لما يحدث قي معظم العالم العربي. فهي تحمل تغيير جذري في أداء وقوة جزء من اللاعبين الأساسيين في العالم العربي، وكذلك ظهور مصادر جديدة لم تكن معروفة حتى الآن، أو أن مستوى معرفتها كان محدودا.

3- **دراسة تشان ومسرا (Chan & Misra 1990) " سمات قادة الرأي"، إذ استعرض الباحثان التراكم العلمي المنبثق من نظرية انتقال المعلومات** ثم استخرجا عدداً من سمات قادة الرأي التي تكررت في الدراسات السابقة وأجريا مسحاً ميدانياً لعينة بحثية قوامها 376 مبحوثاً لمعرفة آرائهم حول ترتيب هذه السمات حسب أهميتها. وأكدت نتائج الدراسة أن المصداقية والثقة، والمكانة الاجتماعية، والتعرض المستمر لوسائل الإعلام تأتي في طليعة سمات قادة الرأي المؤثرين.

4 – **دراسة قام بها روبرت وزملاؤه (Robert, etal. 1991) " الكاريزما في قيادة الرأي"، على السمات الشخصية للأشخاص المؤثرين في المجتمع التي من أهمها اقتناع**

قادة الرأي أنفسهم بالقضايا التي يتحدثون فيها إلى الجمهور إذا كانوا يرومون التأثير في معتقداتهم وسلوكهم. وحدد روبرت وزملاؤه مستويات ثلاثة للسمات الشخصية الناجحة لقادة الرأي. الأول يتعلق بالصفات الشخصية، والثاني العلاقة بين قائد الرأي وجمهوره، والمستوى الثالث يتعلق بمكانة قائد الرأي المعتبرة في المجتمع.

5- دراسة وايمان (Wiemann, 1996) " من يرتب الأولويات ؟ ترتيب الأولويات في نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين". حاول وايمان في دراسته أن يمزج بين اتجاهين بحثيين أساسين في دراسات التأثير الإعلامي، وهما ترتيب الأولويات والتأثير الشخصي لقادة الرأي. وخلص الباحث إلى نتيجة رئيسة مفادها أن جمهور وسائل الإعلام ليس جمهوراً سلبياً Passive، وأن من بين هذا الجمهور أشخاص ناشطون Active في تلقي المعلومة من وسائل الإعلام ومن ثم إعادة نشرها إلى الجمهور من جهة أو إلى وسائل الإعلام نفسها من جهة أخرى لتعيد هذه الوسائل ترتيب اهتماماتها وفقاً لتوجهات قادة الرأي.

مما سبق نستخلص من الدراسات السابقة بأن انحصرت الدراسات في استخدام احدى نظريات الإعلام سواء كانت نظرية الاستخدامات والإشباعات أو نظرية الغرس الثقافي أو نموذج تدفق المعلومات على مرحلتين، في حين الدراسة الحالية استخدمت ثلاثة نظريات في محاولة منها لتغطية أكبر جانب من تأثير الإعلام على قادة الرأي. كما لم تتناول الدراسات السابقة اتجاهات قادة الرأي، وهذا ما يميز دراستنا الحالية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بإتجاهات الرأي ونظريات وسائل الإعلام وكذلك الدراسات السابقة مع إجراء بعض التحليل، وتم استخدام هذا المنهج لتغطية الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، الذي نحاول من خلال الإجابة عن تساؤلاتها، واستخلاص نتائجها، وذلك من خلال الاعتماد على مقياس تم تطويره لأغراض هذه الدراسة وفقا للخطوات العلمية المتعارف عليها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع قادة الرأي في مختلف المجالات الإعلامية، مثل الصحف المقروئة والإلكترونية، بالإضافة إلى محطات التلفزة والقنوات الفضائية، بالإضافة إلى الكتاب بمختلف مجالاتهم.

عينة الدراسة

تكون عينة الدراسة من مدراء القنوات التلفزيونية، وروؤساء تحرير ومدراء تحرير بالإضافة إلى الكتاب والصحفيين، والبالغ عددهم (154). وتم مسح أفراد الدراسة كاملاً

نظراً لقلة عددهم، ووزعت استبانة الدراسة عليهم، وبعد استرجاع الاستبانات وتدقيقها اصبح عدد أفراد عينة الدراسة مكونة من (136) وبنسبة (88%). ويبين الجدول (1) التوزيع الديمغرافي لعينة الدراسة، إذ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

جدول (1)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير النوع

المتغير	الحالة	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	82	%60.3
	أنثى	54	%39.7

جدول (2)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	دبلوم	24	%17.6
	بكالوريوس	32	%23.5
	ماجستير	46	%33.8
	دكتوراة	22	%16.2
	أخرى	12	%8.8

جدول (3)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة

الخبرة	5 سنوات فاقل	32	%23.5
	6-10 سنوات	62	%45.6
	11- فما فوق	42	%30.9

جدول (4)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة	مدير قناة تلفزيونية	14	%10.3
	مدير تحرير	22	%16.2
	رئيس تحرير	34	%25.0
	اخرى	66	%48.5

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة في صورته الأولية على عشرة محكمين من أصحاب الاختصاص في مجال الإعلام للحكم على مدى ملاءمة الفقرات ومدى انتماؤها للبعد المراد قياسه، وبعد مراجعة آراء المحكمين تم اختيار الفقرات التي تم الاتفاق عليها، ومن تم عرضه على المتخصصين في اللغة العربية وذلك بغرض الصياغة اللغوية، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه (ملحق رقم 2)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (5)

معاملات ارتباط عبارة كل محور بالدرجة الكلية له

المحور	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
الإسرائيلي	1	0.604**	7	0.471**
	2	0.493**	8	0.489**
	3	0.506**	9	0.657**
	4	0.539**	10	0.627**
	5	0.646**	11	0.434**
	6	0.521**	12	0.389**
الأمريكي	1	0.702**	8	0.698**
	2	0.618**	9	0.694**
	3	0.433**	10	0.537**
	4	0.668**	11	0.627**
	5	0.711**	12	0.634**

المحور	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
	6	0.619**	13	0.666**
	7	0.829**		
العربي	1	0.408**	8	0.508**
	2	0.614**	9	0.719**
	3	0.495**	10	0.400**
	4	0.433**	11	0.551**
	5	0.437**	12	0.480**
	6	0.602**	13	0.511**
	7	0.591**		
الأردني	1	0.630**	8	0.637**
	2	0.592**	9	0.696**
	3	0.219*	10	0.616**
	4	0.216*	11	0.615**
	5	152.	12	0.704**
	6	0.462**	13	0.625**
	7	0.597**	14	0.754**

** دالة عند (0.01)

يتضح من الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور المنتمية اليه كانت موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الإستبانة تم ايجاد معامل ثبات الفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة والاستبانة ككل وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (6)

قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وللاستبانة ككل

المحور	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الإسرائيلي	0.740
الأمريكي	0.885
العربي	0.728
الأردني	0.819
الاستبانة ككل	0.817

يبين الجدول(6) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل، وهي قيم مرتفعة جدا، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع جدا من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي:

- التكرارات، والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتتحقق من ثبات الاستبانة.
- اختبار ت (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي(One-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

الفصل الرابع

نتـــــــائج الدراســـة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل من وجهة مدراء القنوات الفضائية ومدراء التحرير بالإضافة إلى رؤوساء التحرير والصحفيين والكتاب، ويتضمن هذا الفصل نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة، وعلى النحو الأتي:-

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل؟

المحور الأول: الموقف الإسرائيلي

وللاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للعبارات المتعلقة بالموقف الإسرائيلي حول فكرة الوطن البديل، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (7)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموفقة والترتيب

للعبارات المتعلقة بالموقف الإسرائيلي حول فكرة الوطن البديل

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
6	نجاح اسرائيل في تنفيذ الوطن البديل هو خيار استراتيجي للأمن القومي الإسرائيلي.	4.68	0.582	كبيرة جدا	1
12	تستخدم اسرائيل الإعلام في شحن الكراهية والبغضاء تجاه العرب كونهم يرفضون فكرة الوطن البديل ورفضهم للسلام.	4.41	0.577	كبيرة جدا	2
11	تروج اسرائيل من خلال الإعلام بأن العرب هم من يرفضون السلام معهم.	4.37	0.542	كبيرة جدا	3
5	تطبيق فكرة الوطن البديل تؤمن متطلبات أمن اسرائيل	4.37	0.594	كبيرة جدا	4
10	تعتمد اسرائيل على الإعلام الداخلي للترويج عن أهمية تنفيذ الوطن البديل كحل نهائي للنزاع العربي – الإسرائيلي.	4.31	0.524	كبيرة جدا	5
9	تسعي اسرائيل من خلال الإعلام الغربي أن تروج بوحشية وهمجية العرب والفلسطينيين لاستقطاب الرأي العام الدولي.	4.31	0.495	كبيرة جدا	6
8	تستخدم اسرائيل نفوذها الأمريكي في الضغط على الأردن لتنفيذ الوطن البديل.	4.21	0.761	كبيرة جدا	7
7	تستخدم اسرائيل العنف لارغام الشعب العربي على القبول بفكرة الوطن البديل.	4.07	0.932	كبيرة	8
2	تحاول اسرائيل ترويج فكرة الوطن البديل إلى خارج اسرائيل	4.04	0.995	كبيرة	9
3	تحاول اسرائيل ترويج فكرة الوطن البديل إلى الداخل الإسرائيلي	3.97	0.973	كبيرة	10

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يعد مشروع الوطن البديل المطروح من قبل اسرائيل تنفيذاً لمشروع سايكس بيكو	3.87	0.909	كبيرة	11
4	هناك اتجاهات ومنظمات داخل اسرائيل تناهض فكرة الوطن البديل.	3.51	0.981	كبيرة	12
المجموع		4.18	0.389	كبيرة	

ويبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للعبارات المتعلقة بالموقف الإسرائيلي حول فكرة الوطن البديل، حيث تراوحت قيمها بين (3.51 – 4.68).

حصلت العبارات (6، 12، 11، 5، 10، 9، 8) على درجات موافقة كبيرة جدا، كان أعلاها الفقرة (6) (نجاح اسرائيل في تنفيذ الوطن البديل هو خيار استراتيجي للأمن القومي الإسرائيلي) وحصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.68)، بينما حصلت باقي العبارات على درجات موافقة كبيرة كان أدناها العبارة (4) (هناك اتجاهات ومنظمات داخل اسرائيل تناهض فكرة الوطن البديل) وحصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.51).

كما يبين الجدول حصول اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (4.18) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن الموقف الإسرائيلي يتبني فكرة الوطن البديل بدرجة كبيرة من وجهة نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن.

وقد استخدم التدريج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة الموافقة:

- المتوسطات الحسابية للتقديرات 4.2 فأكثر تقابل درجة موافقة كبيرة جدا.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات من 3.4 إلى أقل من 4.2 تقابل درجة موافقة كبيرة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات من 2.6 إلى أقل من 3.4 تقابل درجة موافقة متوسطة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات من 1.8 إلى أقل من 2.6 تقابل درجة موافقة قليلة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات أقل من 1.8 تقابل درجة موافقة قليلة جدا.

المحور الثاني: الموقف الأمريكي

جدول رقم (8)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموفقة والترتيب

للعبارات المتعلقة بالموقف الأمريكي حول فكرة الوطن البديل

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
11	لسيطرة اليهود على الإعلام الأمريكي دور في توجيه الإدارة الأمريكية.	4.22	0.805	كبيرة جدا	1
13	تطبق الولايات المتحدة سياسة وتطلعات اللوبي الصهيوني في امريكا.	3.91	0.590	كبيرة	2
7	تسعى الولايات المتحدة لتطبيق فكرة الوطن البديل كونه خياراً استراتيجياً لأمن واستقرار اسرائيل.	3.91	0.765	كبيرة	3
12	للنزاع العربي الإسرائيلي دوراً هاماً في تأجيل تطبيق خارطة شرق أوسط جديد.	3.90	0.600	كبيرة	4
10	تؤثر وسائل الإعلام الأمريكية اليهودية أثر على فرض السياسات الدولية وتوجيهها.	3.84	0.611	كبيرة	5
8	الإعلام الأمريكي دوراً هاماً في التأثير على السياسة الأمريكية تجاه مشكلة الشرق الأوسط.	3.71	0.751	كبيرة	6
9	يساهم الإعلام الأمريكي على قبول فكرة الوطن البديل لدى فئة كبيرة من الشعوب العربية.	3.63	0.618	كبيرة	7
1	تدعم الولايات المتحدة فكرة الوطن البديل لتأمين حدود اسرائيل.	3.60	0.733	كبيرة	8
6	تقوم الولايات المتحدة بوقف مساعداتها لبعض الدول العربية إلى أن توافق على فكرة الوطن البديل.	3.54	0.797	كبيرة	9
5	تقوم الولايات المتحدة بالضغط على الجانب	3.54	0.719	كبيرة	10

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	الفلسطيني للرضوخ لفكرة الوطن البديل.				
2	تدعم الولايات المتحدة فكرة الوطن البديل لتطبيق خارطة شرق أوسط جديد.	3.53	0.632	كبيرة	11
4	تسعى الولايات المتحدة بالترويج لفكرة الوطن البديل لدى الحكام العرب.	3.51	0.608	كبيرة	12
3	تتبنى الولايات المتحدة فكرة الوطن البديل لانهاء حالة الحرب في المنطقة.	3.31	0.603	متوسطة	13
المجموع		3.70	0.444	كبيرة	

ويبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للعبارات المتعلقة بالموقف الأمريكي حول فكرة الوطن البديل، وتراوحت قيمها بين (3.31 – 4.22).

وحصلت العبارة (11) (لسيطرة اليهود على الإعلام الأمريكي دور في توجيه الإدارة الأمريكية) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.22) ودرجة موافقة كبيرة جدا، في حين حصلت العبارات (13، 7، 12، 10، 8، 9، 1، 6، 5، 2، 4) على درجات موافقة كبيرة، بينما حصلت العبارة (3) (تتبنى الولايات المتحدة فكرة الوطن البديل لانهاء حالة الحرب في المنطقة) على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.31) ودرجة موافقة متوسطة. كما يبين الجدول حصول اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (3.70) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن الموقف الأمريكي يتبنى فكرة الوطن البديل بدرجة كبيرة من وجهة نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن.

المحور الثالث: الموقف العربي

جدول رقم (9)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموفقة والترتيب للعبارات المتعلقة بالموقف العربي حول فكرة الوطن البديل

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
2	لجهل المواطن العربي بفكرة الوطن البديل دور في عدم تسليط الفكرة عليها.	3.90	0.670	كبيرة	1
1	ينقسم الرأي العربي حول فكرة الوطن البديل في عدم مواجهتها.	3.60	0.897	كبيرة	2
5	تنخرط بعض الفصائل الفلسطينية في الترويج لفكرة الوطن البديل.	2.87	1.087	متوسطة	3
9	يساهم وجود صراعات عربية – اسرائيلية في رفض بعض الدول فكرة الوطن البديل *	2.25	0.653	متوسطة	4
8	تقتنع بعض الحكومات بأن النضال هو الحل الوحيد لتحرير فلسطيني وهو السبب في رفض الوطن البديل *	2.21	0.997	قليلة	5
10	توجد تنظيمات جهادية في بعض الدول تسبب عدم تبني فكرة الوطن البديل *	2.18	0.665	قليلة	6
4	تستفيذ بعض دول الجوار من استمرار القضية الفلسطينية في محاربة فكرة الوطن البديل*	2.13	0.708	قليلة	7
13	يساهم نجاح المقاومة العربية في مواجهة الكيان الصهيوني في عدم تطبيق فكرة الوطن البديل *	2.06	1.166	قليلة	8
3	ترفض بعض الدول فكرة الوطن البديل لتأثيرها على أمنها القومي*	1.91	0.784	قليلة	9
12	لدعم الدول العربية لبعض الفصائل الفلسطينية دوراً في رفضها فكرة الوطن البديل *	1.91	0.704	قليلة	10

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
11	رفض التنظيمات الجهادية في فلسطين وقدرتها على الصمود رفض الشعب الفلسطيني فكرة الوطن البديل *	1.91	0.564	قليلة	11
6	تعتبر فكرة الوطن البديل حلاً مرحلية للقضية الفلسطينية.	1.79	0.952	قليلة جدا	12
7	تؤمن فكرة الوطن البديل متطلبات وتطلعات الشعب الفلسطيني.	1.50	0.966	قليلة جدا	13
المجموع		2.33	0.344	قليلة	

* عبارات سلبية

ويبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للعبارات المتعلقة بالموقف العربي حول فكرة الوطن البديل، حيث تراوحت قيمها بين (1.50 – 3.90).

وحصلت العبارتان (2، 1) على درجات موافقة كبيرة، كان أعلاها العبارة (2) (لجهل المواطن العربي بفكرة الوطن البديل دور في عدم تسليط الفكرة عليها) وحصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.90) ودرجة موافقة كبيرة، في حين حصلت معظم العبارات الأخرى على درجات موافقة قليلة، بينما حصلت العبارتان (6، 7) على درجات موافقة قليلة جدا، كان أدناها العبارة (7) (تؤمن فكرة الوطن البديل متطلبات وتطلعات الشعب الفلسطيني) وحصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (1.50). ويبين الجدول حصول اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (2.33) ودرجة موافقة قليلة، وهذا يدل على أن

الموقف العربي يرفض فكرة الوطن البديل من وجهة نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن.

المحور الرابع: الموقف الأردني

جدول رقم (10)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموفقة والترتيب

للعبارات المتعلقة بالموقف الأردني حول فكرة الوطن البديل

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
3	لا يوجد تصورات واضحة لدى المواطن الأردني عن مشروع الوطن البديل	4.24	0.599	كبيرة جدا	1
12	لا يتفاعل قادة الرأي مع فكرة الوطن البديل لقناعتهم بصعوبة تطبيقه على أرض الواقع	4.04	0.778	كبيرة	2
11	لقلة الإمكانيات لدى الإعلام الأردني دوراً في عدم مواجهة فكرة الوطن البديل	3.94	0.859	كبيرة	3
10	يقف الإعلام الأردني عاجزاً أمام ضخامة الترويج لفكرة الوطن البديل على مختلف الأصعدة الإقليمية والدولية	3.94	0.805	كبيرة	4
13	لحجم الترويج الدولي لفكرة الوطن البديل دور في حد قادة الرأي ووسائل الإعلام من مواجهتها	3.90	0.897	كبيرة	5
8	لا يوجد لدى قادة الرأي الأردني أي خطط لمواجهة مشروع الوطن البديل.	3.82	0.788	كبيرة	6
1	فكرة الوطن البديل تهدد الأمن القومي الأردني *	2.24	1.020	قليلة	7
14	لرفض الشعب الفلسطيني المتواجد في الأردن لفكرة الوطن البديل دور في عدم تناول وسائل الإعلام لها *	2.13	0.859	قليلة	8
2	ليس من مصلحة الأردن القبول بفكرة الوطن البديل *	1.96	0.868	قليلة	9
6	يرفض الإعلام الأردني الخاص فكرة الوطن البديل *	1.93	0.604	قليلة	10
9	لا يتفاعل الإعلام الأردني مع فكرة الوطن البديل كون نظام الحكم والحكومة يرفضون هذا الطرح *	1.91	0.784	قليلة	11

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
7	رفض قادة الرأي الأردني فكرة الوطن البديل بشكل قاطع*	1.87	0.642	قليلة	12
4	ترفض الحكومة الأردنية الموافقة على اعتبار الأردن وطن بديل للفلسطينيين *	1.79	0.799	قليلة جدا	13
5	يرفض الإعلام الأردني الرسمي فكرة الوطن البديل *	1.66	0.658	قليلة جدا	14
المجموع		2.81	0.336	متوسطة	

* عبارات سلبية

ويبين الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للعبارات المتعلقة بالموقف الأردني حول فكرة الوطن البديل، وتراوحت قيمها بين (1.66 – 4.24).

وحصلت العبارة (3) (لا يوجد تصورات واضحة لدى المواطن الأردني عن مشروع الوطن البديل) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.24) ودرجة موافقة كبيرة جدا، في حين حصلت العبارات (12، 11، 10، 13، 8) على درجات موافقة كبيرة، كما حصلت العبارات (1، 14، 2، 6، 9، 7) على درجات موافقة قليلة، بينما حصلت العبارتان (4، 5) على درجات موافقة قليلة جدا، كان أدناها العبارة (5) (يرفض الإعلام الأردني الرسمي فكرة الوطن البديل) حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (1.66).

كما يبين الجدول حصول اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (2.81) ودرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل على أن الموقف الأردني محايدا تجاه فكرة الوطن البديل من وجهة نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن.

والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة وترتيبها لكل محور من محاور اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل:

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة والترتيب

لمحاور اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
الإسرائيلي	4.18	0.389	كبيرة	1
الأمريكي	3.70	0.444	كبيرة	2
العربي	2.32	0.344	قليلة	4
الأردني	2.81	0.336	متوسطة	3

ويتضح من هذا الجدول ان الموقف الإسرائيلي حصل على الترتيب الاول بمتوسط حسابي قيمته (4.18) ودرجة موافقة كبيرة، تلاه الموقف الأمريكي بمتوسط حسابي قيمته (3.70) ودرجة موافقة كبيرة أيضا، تلاه الموقف الأردني بمتوسط حسابي قيمته (2.81) ودرجة موافقة متوسطة، بينما حصل الموقف العربي على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي قيمته (2.32) ودرجة موافقة قليلة.

وهذا يدل على موافقة كبيرة للموقفين الإسرائيلي والامريكي تجاه فكرة الوطن البديل، بينما الموقف الأردني محايدا، والموقف العربي رافضا.

والرسم البياني التالي يبين المتوسطات الحسابية لدرجات الموافقة:

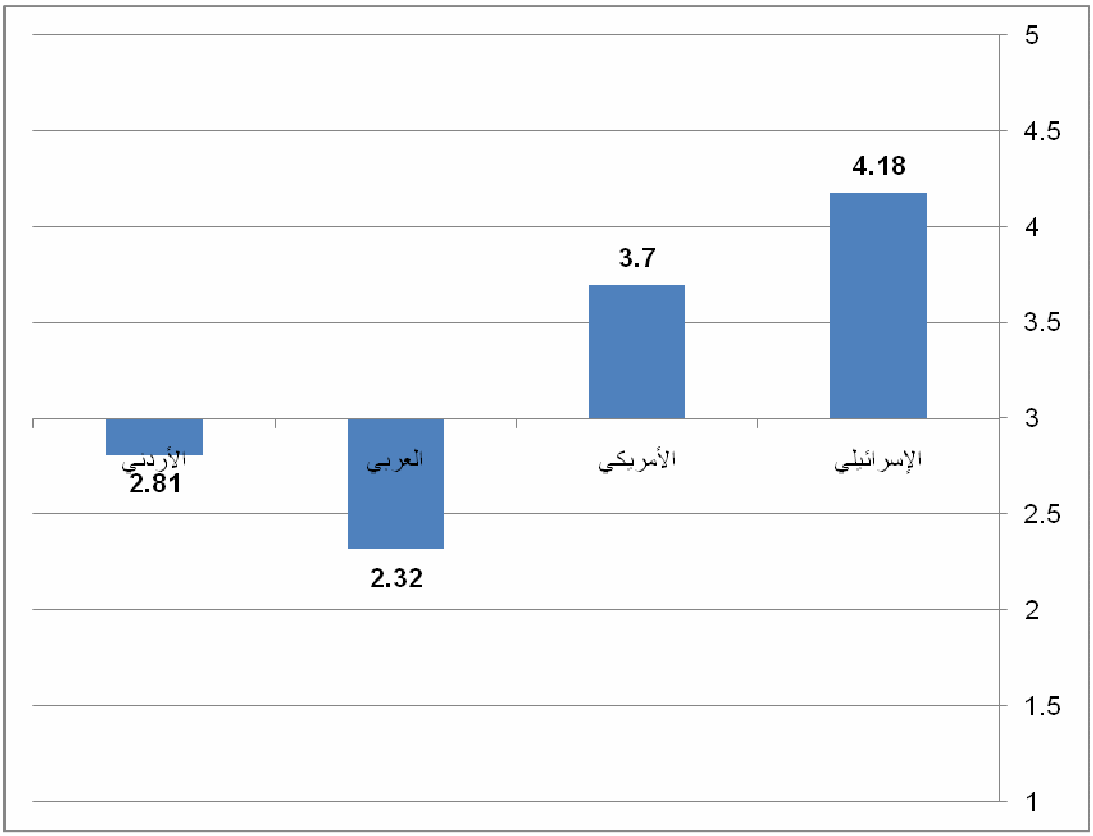

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل باختلاف النوع أو المؤهل العلمي أو الخبرة أو الوظيفة؟

أولاً: حسب النوع:

وللاجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب النوع، واستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (12)

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في متوسطات درجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة
الإسرائيلي	ذكور	82	4.22	0.331	1.598	134	0.112
	إناث	54	4.11	0.460			
الأمريكي	ذكور	82	3.72	0.487	0.568	134	0.571
	إناث	54	3.68	0.371			
العربي	ذكور	82	2.32	0.322	0.082-	134	0.935
	إناث	54	2.33	0.378			
الأردني	ذكور	82	2.84	0.375	1.113	134	0.268
	إناث	54	2.77	0.264			

يتضح من الجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب النوع، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل ذكوراً واناثاً.

ثانياً: حسب المؤهل العلمي:

وللاجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب المؤهل العلمي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (13)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإسرائيلي	دبلوم	24	4.23	0.514
	بكالوريوس	32	4.09	0.350
	ماجستير	46	4.19	0.364
	دكتوراه	22	4.18	0.422
	اخرى	12	4.25	0.207
الأمريكي	دبلوم	24	3.62	0.413
	بكالوريوس	32	3.65	0.389
	ماجستير	46	3.79	0.497
	دكتوراه	22	3.70	0.500

	اخرى	12	3.69	0.306
العربي	دبلوم	24	2.33	0.321
	بكالوريوس	32	2.24	0.410
	ماجستير	46	2.39	0.315
	دكتوراه	22	2.34	0.110
	اخرى	12	2.26	0.535
الأردني	دبلوم	24	2.79	0.461
	بكالوريوس	32	2.79	0.326
	ماجستير	46	2.84	0.288
	دكتوراه	22	2.88	0.274
	اخرى	12	2.68	0.356

يبين الجدول (13) وجود فروق ظاهرة في درجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب المؤهل العلمي لكل محور، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الاحادي وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (14)

اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الإسرائيلي	بين المجموعات	0.393	4	0.098	0.642	0.633
	داخل المجموعات	20.066	131	0.153		
	المجموع	20.459	135			
الأمريكي	بين المجموعات	0.606	4	0.151	0.763	0.551
	داخل المجموعات	25.989	131	0.198		
	المجموع	26.594	135			
العربي	بين المجموعات	0.478	4	0.120	1.012	0.404
	داخل المجموعات	15.471	131	0.118		
	المجموع	15.949	135			
الأردني	بين المجموعات	0.368	4	0.092	0.810	0.521
	داخل المجموعات	14.875	131	0.114		
	المجموع	15.243	135			

يتضح من الجدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب المؤهل العلمي، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل مهما بلغت مؤهلاتهم العلمية.

ثالثاً: حسب الخبرة:

وللاجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الخبرة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (15)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات

قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الخبرة

المحور	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإسرائيلي	5 سنوات فاقل	32	4.30	0.376
	6-10 سنوات	62	4.17	0.362
	11- فما فوق	42	4.10	0.422
الأمريكي	5 سنوات فاقل	32	3.68	0.508
	6-10 سنوات	62	3.70	0.399
	11- فما فوق	42	3.73	0.464
العربي	5 سنوات فاقل	32	2.31	0.436
	6-10 سنوات	62	2.35	0.310
	11- فما فوق	42	2.29	0.316
الأردني	5 سنوات فاقل	32	2.77	0.311
	6-10 سنوات	62	2.88	0.328
	11- فما فوق	42	2.75	0.357

يبين الجدول (15) وجود فروق ظاهرة في درجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الخبرة لكل محور، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الاحادي وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (16)

اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الإسرائيلي	بين المجموعات	0.744	2	0.372	2.510	0.085
	داخل المجموعات	19.715	133	0.148		
	المجموع	20.459	135			
الأمريكي	بين المجموعات	0.041	2	0.020	0.102	0.903
	داخل المجموعات	26.554	133	0.200		
	المجموع	26.594	135			
العربي	بين المجموعات	0.094	2	0.047	0.395	0.674
	داخل المجموعات	15.855	133	0.119		
	المجموع	15.949	135			
الأردني	بين المجموعات	0.466	2	0.233	2.096	0.127
	داخل المجموعات	14.777	133	0.111		
	المجموع	15.243	135			

يتضح من الجدول رقم (16) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الخبرة، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل مهما بلغت خبراتهم.

رابعاً: حسب الوظيفة:

وللاجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الوظيفة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (17)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الوظيفة

المحور	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإسرائيلي	14	4.25	0.352	14
	22	4.28	0.450	22
	34	4.05	0.336	34
	66	4.19	0.392	66
الأمريكي	14	3.95	0.332	14
	22	3.73	0.525	22
	34	3.75	0.416	34
	66	3.62	0.435	66
العربي	14	2.32	0.350	14
	22	2.45	0.389	22
	34	2.23	0.355	34
	66	2.33	0.312	66
الأردني	14	2.83	0.265	14
	22	2.75	0.265	22
	34	2.86	0.422	34
	66	2.81	0.323	66

يبين الجدول (17) وجود فروق ظاهرة في درجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الوظيفة لكل محور، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الاحادي وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (18)

اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الوظيفة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الإسرائيلي	بين المجموعات	0.881	3	0.294	1.980	0.120
	داخل المجموعات	19.578	132	0.148		
	المجموع	20.459	135			
الأمريكي	بين المجموعات	1.341	3	0.447	2.336	0.077
	داخل المجموعات	25.254	132	0.191		
	المجموع	26.594	135			
العربي	بين المجموعات	0.706	3	0.235	2.038	0.112
	داخل المجموعات	15.243	132	0.115		
	المجموع	15.949	135			
الأردني	بين المجموعات	0.182	3	0.061	0.533	0.660
	داخل المجموعات	15.060	132	0.114		
	المجموع	15.243	135			

يتضح من الجدول رقم (18) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الوظيفة، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل مهما كانت وظائفهم.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى معرفة موقف واتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي الأردني من فكرة الوطن البديل المطروحه في وسائل الإعلام الإسرائيلية والعالمية"، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة مكونة من (136) مدير قناة تلفزيونية ومدير تحرير ورئيس تحرير، بالإضافة إلى صحفيين وكتاب وفيما يلي مناقشة للنتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة حسب تسلسل أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الموقف الإسرائيلي والأمريكي والعربي والأردني؟

أولاً: الموقف الإسرائيلي

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (4) أن مستوى الموقف الإسرائيلي يؤيد فكرة الوطن البديل بدرجة كبيرة من وجهة نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن. وحصلت الفقرات (6، 12، 11، 5، 10، 9، 8) على درجات موافقة كبيرة جدا، كان أعلاها الفقرة (نجاح اسرائيل في تنفيذ الوطن البديل هو خيار استراتيجي للأمن القومي الإسرائيلي) حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.68)، بينما حصلت باقي العبارات على درجات موافقة كبيرة كان أدناها العبارة (4) (هناك اتجاهات ومنظمات داخل

اسرائيل تناهض فكرة الوطن البديل) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.51). كما يبين الجدول حصول اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (4.18) ودرجة موافقة كبيرة. وتفسر هذه النتيجة الترويج الإعلامي والسياسي التي تقوم به اسرائيل في طرح فكرة الوطن البديل كحل للقضية الفلسطينية في جميع المحافل الدولية.

ثانياً: الموقف الأمريكي

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (5) على أن مستوى الموقف الأمريكي يؤيد فكرة الوطن البديل بدرجة كبيرة من وجهة نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن. ولقد حصلت الفقرة (11) (لسيطرة اليهود على الإعلام الأمريكي دور في توجيه الإدارة الأمريكية) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.22) ودرجة موافقة كبيرة جدا، في حين حصلت العبارات (13، 7، 12، 10، 8، 9، 1، 6، 5، 2، 4) على درجات موافقة كبيرة، بينما حصلت الفقرة (3) (تتبنى الولايات المتحدة فكرة الوطن البديل لانهاء حالة الحرب في المنطقة) على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.31) ودرجة موافقة متوسطة. كما يبين الجدول حصول اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (3.70) ودرجة موافقة كبيرة. وتفسر هذه النتيجة نتيجة دعم الولايات المتحدة لحليفها الاستراتيجي لإسرائيل، ورغبتها الشديدة في حل مشكلة الشرق الأوسط.

ثالثاً: الموقف العربي

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (6) إن مستوى الموقف العربي يرفض فكرة الوطن البديل من وجهة نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن. وحصلت العبارتان (2، 1) على درجات موافقة كبيرة، كان أعلاها العبارة (2) (لجهل المواطن العربي بفكرة الوطن البديل دور في عدم تسليط الفكرة عليها) حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.90) ودرجة موافقة كبيرة، في حين حصلت معظم العبارات الأخرى على درجات موافقة قليلة، بينما حصلت العبارتان (6، 7) على درجات موافقة قليلة جدا، كان أدناها العبارة (7) (تؤمن فكرة الوطن البديل متطلبات وتطلعات الشعب الفلسطيني) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (1.50). كما يبين الجدول حصول اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (2.33) ودرجة موافقة قليلة . وتفسر النتيجة إلى أن الموقف العربي يساند الموقف الفلسطيني بشكل كبير، ويعتبر أن الفلسطينيين هم من لهم الحق في تقرير مصيرهم.

رابعاً: الموقف الأردني

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (7) إن مستوى الموقف الأردني جاء محايدا تجاه فكرة الوطن البديل من وجهة نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن. وحصلت العبارة (3) (لا يوجد تصورات واضحة لدى المواطن الأردني عن مشروع الوطن البديل) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.24) ودرجة موافقة كبيرة جدا، في حين

حصلت العبارات (12، 11، 10، 13، 8) على درجات موافقة كبيرة، كما حصلت العبارات (1، 14، 2، 6، 9، 7) على درجات موافقة قليلة، بينما حصلت العبارتان (4، 5) على درجات موافقة قليلة جدا، كان أدناها العبارة (5) (يرفض الإعلام الأردني الرسمي فكرة الوطن البديل) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (1.66). كما يبين الجدول حصول اجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (2.81) ودرجة موافقة متوسطة. وتفسر هذه النتيجة بأن الأردن يسعى لحل القضية الفلسطينية بشكل عادل وليس على حساب الشعب الأردني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل باختلاف النوع أو المؤهل العلمي أو الخبرة أو الوظيفة؟

حسب النوع:

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (9) عدم وجود فروق عند مستوى الدلالة (0.05) لدرجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب النوع، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل ذكوراً واناثاً. وتفسر هذه النتيجة بأن الشعب الأردني بجميع اطيافه يرفضون فكرة الوطن البديل جملة وتفصيلا.

حسب المؤهل العلمي:

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب المؤهل العلمي، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل مهما بلغت مؤهلاتهم العلمية. وتفسر هذه النتيجة لرفض المواطن الأردني لفكرة الوطن البديل، وبأن الموقف ثابت لا تغير فيه.

حسب الخبرة:

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الخبرة، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل مهما بلغت خبراتهم. وتفسر هذه النتيجة لتصميم الشعب الأردني على أن ينال الشعب الفلسطيني حقوقه الشرعية بشكل عادل وليس على حساب الشعب الأردني.

حسب الوظيفة:

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (15) عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل حسب الوظيفة، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل مهما كانت وظائفهم.

التوصيات:

بناء على نتائج التي توصلت الدراسة نوصي بما يلي:

- ضرورة ايلاء فكرة الوطن البديل الأولوية القصوى لدى قادة الرأي والعمل على توضيحها للجماهير، وبيان خطورتها.

- على قادة الرأي الاتفاق فيما بينهم على نهج واحد في رفض فكرة الوطن البديل، والترويج لها في وسائل الإعلام العربية.

- على قادة الرأي في الوطن العربي التركيز على شرح مخاطر فكرة الوطن البديل نتيجة جهل المواطن العربي حول فكرة الوطن البديل.

- على قادة الرأي في الوطن العربي أن يضافروا جهودهم والعمل على مواجهة سيطرة اليهود على الإعلام الأمريكي الذي ينعكس على توجيه الإدارة الأمريكية

- على قادة الرأي والساسة رفض فكرة الوطن البديل كون الشعب الفلسطيني يرفض الوطن البديل ولا تعد من متطلبات وتطلعات الشعب الفلسطيني

- ضرورة توضيح فكرة الوطن البديل للشعب الأردني، لما تبين من عدم وجود تصورات واضحة لدى المواطن الأردني عنها

- على قادة الرأي الأردني أن يعملوا على نقل وجهة نظره للمواطن الأردني فيما يتعلق بفكرة الوطن البديل.

المراجع:

المراجع:

أبو أصبع، صالح (2010) **الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، ط6، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

أبو زيد، أحمد (1968) **سيكولوجية الرأي العام ورسالته الديمقراطية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

أبو يوسف، إيناس (2002)، الخطاب الصحفي العربي بين الذات والأخر، دراسة تحليلية تطبيقية على الأزمة العراقية الأمريكية فبراير 1998م في القادسية العراقية النيويورك تايمز الأمريكية والأهرام المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد السادس عشر، يوليه– سبتمبر2002.

أدوين، امري واخرون(2000) ، **الاتصال الجماهيري**، ترجمة: ابراهيم سلامة، القاهرة.

مكي، ثروت (2005) **الاعلام والسياسة وسائل الاتصال والمشاركة السياسية**، القاهرة.

اسماعيل، محمود حسن (2003) **الاتصال ونماذجه**، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، مصر.

اسماعيل، محمود (1997)، **علم السياسة**، دار النهضة العربية، القاهرة.

اسماعيل، محمود(2003)، **مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير**، الأهرام، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

بدر، أحمد (1998) **الاتصال بالجماهير بين الاعلام والتطويع والتنمية**، القاهرة.

وهبان، أحمد (2000)، **التخلف السياسي وغايات التنمية السياسية**، دار الجامعة الجديدة للنشر.

بسيوني، حماده (2008) **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الإتصال والرأي العام**، مكتبة نهضة الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة.

بسيوني، دورية (1995) ، **الوجيز في علم السياسة**، جامعة حلوان، حلوان.

البشر، محمد (2006)، قادة الرأي في المجتمع السعودي، دراسة وصفية استقرائية في ضوء نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين، **بحث مقدم لمؤتمر الإعلام ووسائل الإتصال**، جدة.

البشر، محمد بن سعود (1997) **مقدمة في الاتصال السياسي**، مكتبة العبيكان، الرياض.

العويني، محمد علي(1985) **الاعلام السياسي العربي المعاصر**، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

الجمال، محمد (2001)، **الإتصال والإعلام في الوطن العربي**، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

جمعة، إيمان (2004)، أثر الخطاب الصحفي الأمريكي على تناول الصحافة المصرية لقضايا الهوية الثقافية، دراسة تطبيقية على مشروع الشرق الأوسط الكبير، **المؤتمر العلمي السنوي العاشر: الإعلام المعاصر والهوية العربية**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ج1، 4-6 مايو 2004، ص ص 147- 198.

جيطاني، مديحة (2010) استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية- دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الحاج لخضر باتنة.

حاتم، محمد عبدالقادر (2002) **الإعلام في القرآن الكريم**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

حجاب، منير،(1998) **أساسيات الرأي العام**، سلسلة دراسات وبحوث إعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع.

حسين، سمير (2000)، **الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

حمدي ، حسن (1993) **الاتصال وبحوث التأثير في دراسات الاتصال الجماهيري**. القاهرة، بدون ناشر.

خوالده، احمد محمد(2002)، معوقات الاتصال التي تواجه مديري ومديرات المدارس الاساسية في محافظة جرش، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك،اربد، الأردن، ص 42.

دياب، فؤاد (1992)، **الرأي العام وطرق قياسه**، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة.

الربيعي، محمد (2011) عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية- المهاجرون العرب في السويد انموذجاً، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الأكاديمية العربية المفتوحه، الدنمارك.

الرويلي، ماطر (1992)، العلاقات العامة وعلاقتها بتحقيق غايات المؤسسة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، **رسالة ماجستير غير منشورة.**

الزغول، ساطع (2010) **مهارات الاتصال بالجماهير**، مؤسسة بلسم للنشر والتوزيع، عمان.

سالم، نادية حسن (1980) تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية عند المواطن المري، عينة من الريف، المجلة الاجتماعية، القاهرة، المجلد (17) العدد 2–3 مايو.

السعيد، إبراهيم (2003)، الصحافة السعودية وأولويات القضايا التربوية، دراسة ميدانية لآراء المعلمين في مدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك سعود، الرياض.

جمعة إيمان(2004)، أثر الخطاب الصحفي الأمريكي على تناول الصحافة المصرية لقضايا الهوية الثقافية، دراسة تطبيقية على مشروع الشرق الأوسط الكبير، **المؤتمر العلمي السنوي العاشر: الإعلام المعاصر والهوية العربية**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ج1.

سميسم، حميدة (2005) نظرية الرأي العام، الدار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

شقير، يحيى (2011)، **مقدمة في التشريعات والسياسية الإعلامية في الأردن**، برنامج تدعيم الإعلام في الأردن، عمان.

شيللر، هربرت، (1999) **المتلاعبون بالعقول:** ترجمة عبد السلام رضوان، الكويت.

الهاشمي، مجد هاشم الهاشمي (2003) **الاعلام الدولي والصحافة عبر الاقمار الصناعية**، عمان.

الصلال، بدر (2012)، دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

طرابلسي، أمينة(2010)، اعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

العادلي، مرزوق (2004)، **الإعلانات الصحفية، دراسة في الاستخدامات والإشباعات**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص 103.

العبد، عاطف (1999) **الرأي العام وطرق قياسه**، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبدالحميد، محمد (2004)، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

عبدالله، محمد (2012) دور قناة الجزيرة الفضائية في احداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح، نابلس.

عبدالمقصود، هشام عطية (1995)، تأثير السياسة الخارجية للدولة في المعالجة الصحفية للشئون الدولية: دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية خلال الفترة من 1990 حتى 1992، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

عبده، عزيزة (2004) **الاعلام السياسي والرأي العام: دراسة في ترتيب الأولويات**، القاهرة.

عمارة، نائلة (2006)، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية في مصر، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

العيناوي، إلهام أحمد (2004)، تطور الخطاب الصحفي إزاء الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام 1977– 1993، دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في مصر وسوريا وفلسطين، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

قويسي، حامد عبدالماجد (2003) **دراسات في الرأي العام: مقاربة سياسية**، دار الشروق الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.

اللطيف، رشاد (1995)، **تنمية المجتمع وقضايا الاعلام التربوي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

م. دي. فلوروس وبال روكاخ (2001)، **نظريات الاعلام**، ترجمة: محمد ناجي الجوهر، الاردن.

مجاهد، جمال (2004)، **الرأي العام وقياسه**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

محمود، خالد (2008) إشكالية الدولة الفلسطينية وآفاق الحل، لاالخيار الأردنى نموذجاً. **السياسة الدولية**. 174.

المحنة، فلاح (2001) **علم الاتصال بالجماهير: الأفكار، النظريات**، الأنماط، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

المدني، اسامة (2009)، الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، **مجلة كلية الآداب**، جامعة حلوان، ع26.

مراد، كامل (2011) **الإتصال الجماهيري والإعلام**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

المشاقبة، أمين (2000)، **السياسة الخارجية الأردنية ودول الجوار**"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

المشاقبة، أمين، (2010) **تطوير العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام والأحزاب الأردنية**، مركز القدس للدراسات السياسية.

مكارم، عبد الحكيم عبد الله (2009)، دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مصر.

مكاوي، عماد والسيد، ليلى (2009) **الإتصال ونظرياته المعاصرة**، ط8، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

مي، العبدالله (2005)، **الاتصال والديمقراطية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

النبهاني، ناصر(2001)، **تحليل التعامل الإنساني في منظمات العمل**، معهد الإدارة العامة، الرياض، ص 77.

الهياجنة، عدنان(2006)، **العلاقات الأردنية الأمريكية في عهد الملك عبد الله الثاني، دراسة تحليلية: 1999-2004**"، مركز الرأي للدراسات، عمان

Silver, Diana; Weitzman, Beth & Brecher Charles. (2002). "Setting an Agenda for Local Action: The Limits of Experts." Policy Studies Journal. Vol. 30, No. 31.

Badaracco, Claire. (1992). "Religious Lobbyists in the Public Square." Public Relations Quarterly. Vol. 37, no. 1, P. 34.

Ball-Rokeach, Sandara.(1985). "The Origins of Individual Media-System Dependency." Communication Research. 12, PP. 485-510.

Don Shimar, Media Diplomacy and peace talk the middle east and north Ireland**, Gazette** , Vol 62 , No 2 , 2000, pp84-86

Chan, Kenny, K. and Shekhar Misra (1990) Characteristics of the opinion leader: A new Dimension, Journal of Advertising, 19:53-60.

Bockman, Sheldom; & William F. Gayk. (1977). Political Orientation and Political Ideology. Pacific Sociological Review. Vol. 20, No. 4, 536-552.

Brewer, John., & Hunter, Albert. (1989). Multimethod Research: A Synthesis of Styles. Sage; California.

Brosius, Hans-Bernd; & Wiemann, Gabriel.(1996) "Who Sets the Agenda? Agenda-setting as a Two-step Flow." Communication Research, Vol. 23,no. 5., 561-580.

Brosius, Hans-Bernd; & Wiemann, Gabriel.(1996) "Who Sets the Agenda? Agenda-setting as a Two-step Flow." Communication Research, Vol. 23,no. 5., 561-580.

Buchalski, Robert M., Gibson, Jane Witney, & Tesone, Dana. (2000). "The Leader as Mentor." Journal of Leadership Studies. Vol. 7. No. 3.

Buchalski, Robert M., Gibson, Jane Witney, & Tesone, Dana. (2000). "The Leader as Mentor." Journal of Leadership Studies. Vol. 7. No. 3.

Chan, Kenny K. & Misra, Shekar. (1990). Characteristics of the Opinion Leader: A New Dimension. Journal of Advertising. Vol. 19, No. 3, 53-60.

Dan Nimmon and k.r sanders,(1981) handbook of political communication, Beverly hilles: sage.

Denton Robert and Woodward Cary,(1991) Political Communication in America ea. New York: Preager.

DeVito, Joseph. (1985). The Interpersonal Communication Book. New York: Harber & Row Publishing.

Fenton, James S. & Thomas R. Leggett. (1971) "A New Way to Find Opinion Leaders." Journal of Advertising Research. Vol. 11, 21-25.

Harik, Iliya F. (1971), "Opinion Leaders and the Mass Media in Rural Egypt: A Reconsideration of the Two-Step Flow of Communication Hypothesis." American Political Science Review. Vol. 65, 731-740.

Infante, Dominic A, Rancer, Andrew, Womack, Denna. (1997). Building Communication Theory. Propsect Heights. P 1: Waveland Press.

M Sehudson, (1989) political communication: history international encyclopedia. of communication. vol3. New york: Oxford university press.

Mclean, Deckle. (2003). "Determining what Constitutes Opinion." Communication and the Law. Vol. 25, No. 3.

Miller, K.(2005) Communications theories: Perspectives, Processes, and Contexts, NewYork, McGraw-Hill

Shanahan, James & Morgan, Michael (1999), Television and its Viewers: Cultivation Theory and Research, Cambridge University Press, UK. Electronic Version.

Varma, Archita (2002) Impact of Watching International Television Programs on Adolescents in India: A Research Note, Journal of Comparative Family studies.

ملحق رقم (1)

جامعة الشرق الأوسط

كلية الإعلام

الاستبيان

دراسة "اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن

حول فكرة الوطن البديل"

الاستاذ/ذه.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بعد التحية والتقدير، فإن الباحث يقوم بدراسة تسعى فيها إلى **دراسة "اتجاهات قادة الرأي في الوسط الإعلامي في الأردن حول فكرة الوطن البديل"** ، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام بجامعة الشرق الأوسط.

لذا أرجو الحرص على تعبئة جميع الفقرات، وكل ما يدوَّن يعكس وجهة نظرك الخاصة، فليس هناك ما هو صواب أو خطأ. واعلم أخي الفاضل واختي الفاضلة بأن الباحث سيتعامل مع المعلومات بسرية تامة، والتي ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط دون إشارة إلى جهات أو شخصيات.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي وتقديري

الباحث

علاء الرواد

معلومات عامة: يرجى وضع إشارة (×) داخل المربع المناسب:

*** النوع : ☐ ذكر ☐ أنثى**

- **المؤهل العلمي:**

دبلوم ☐

بكالوريوس ☐

ماجستير ☐

دكتوراه ☐

أخرى ☐

- **الخبرة**

5 سنوات فاقل ☐

6-10 سنوات ☐

11- فما فوق ☐

- **الوظيفة:**

مدير قناة تلفزيونية ☐

مدير تحرير ☐

رئيس تحرير ☐

اخرى..... ☐

سأقوم بطرح بعض الأسئلة عليك وأريد أن أعرف درجة موافقتك أو معارضتك لها، يرجى وضع علامة (x) امام الإجابة التي ترونها مناسبة:

المحور الأول: الإسرائيلي

الرقم	العباره	موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
1	يعد مشروع الوطن البديل المطروح من قبل اسرائيل تنفيذاً لمشروع سايكس بيكو					
2	تحاول اسرائيل ترويج فكرة الوطن البديل إلى خارج اسرائيل					
3	تحاول اسرائيل ترويج فكرة الوطن البديل إلى الداخل الإسرائيلي					
4	هناك اتجاهات ومنظمات داخل اسرائيل تناهض فكرة الوطن البديل.					
5	تطبيق فكرة الوطن البديل تؤمن متطلبات أمن اسرائيل					
6	نجاح اسرائيل في تنفيذ الوطن البديل هو خيار استراتيجي للأمن القومي الإسرائيلي.					
7	تستخدم اسرائيل العنف لارغام الشعب العربي على القبول بفكرة الوطن البديل.					
8	تستخدم اسرائيل نفوذها الأمريكي في الضغط على الأردن لتنفيذ الوطن البديل.					
9	تسعي اسرائيل من خلال الإعلام الغربي أن تروج بوحشية وهمجية العرب والفلسطينيين لاستقطاب الرأي العام الدولي.					
10	تعتمد اسرائيل على الإعلام الداخلي للترويج عن أهمية تنفيذ الوطن البديل كحل نهائي للنزاع العربي – الإسرائيلي.					
11	تروج اسرائيل من خلال الإعلام بأن العرب هم من يرفضون السلام معهم.					
12	تستخدم اسرائيل الإعلام في شحن الكراهية والبغضاء تجاه العرب كونهم يرفضون فكرة الوطن البديل ورفضهم للسلام.					

المحور الثاني: الأمريكي

الرقم	العباره	موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
1	تدعم الولايات المتحدة فكرة الوطن البديل لتأمين حدود اسرائيل.					
2	تدعم الولايات المتحدة فكرة الوطن البديل لتطبيق خارطة شرق أوسط جديد.					
3	تتبنى الولايات المتحدة فكرة الوطن البديل لانهاء حالة الحرب في المنطقة.					
4	تسعى الولايات المتحدة بالترويج لفكرة الوطن البديل لدى الحكام العرب.					
5	تقوم الولايات المتحدة بالضغط على الجانب الفلسطيني للرضوخ لفكرة الوطن البديل.					
6	تقوم الولايات المتحدة بوقف مساعداتها لبعض الدول العربية إلى أن توافق على فكرة الوطن البديل.					
7	تسعى الولايات المتحدة لتطبيق فكرة الوطن البديل كونه خياراً استراتيجياً لأمن واستقرار اسرائيل.					
8	الإعلام الأمريكي دوراً هاماً في التأثير على السياسة الأمريكية تجاه مشكلة الشرق الأوسط.					
9	يساهم الإعلام الأمريكي على قبول فكرة الوطن البديل لدى فئة كبيرة من الشعوب العربية.					
10	تؤثر وسائل الإعلام الأمريكية اليهودية أثر على فرض السياسات الدولية وتوجيهها.					
11	لسيطرة اليهود على الإعلام الأمريكي دور في توجيه الإدارة الأمريكية.					
12	للنزاع العربي الإسرائيلي دوراً هاماً في تأجيل تطبيق خارطة شرق أوسط جديد.					
13	تطبق الولايات المتحدة سياسة وتطلعات اللوبي الصهيوني في امريكا.					

المحور الثالث: العربي

الرقم	العباره	موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
1	ينقسم الرأي العربي حول فكرة الوطن البديل في عدم مواجهتها.					
2	لجهل المواطن العربي بفكرة الوطن البديل دور في عدم تسليط الفكرة عليها.					
3	ترفض بعض الدول فكرة الوطن البديل لتأثيرها على أمنها القومي.					
4	تستفيذ بعض دول الجوار من استمرار القضية الفلسطينية في محاربة فكرة الوطن البديل.					
5	تنخرط بعض الفصائل الفلسطينية في الترويج لفكرة الوطن البديل.					
6	تعتبر فكرة الوطن البديل حلاً مرحلية للقضية الفلسطينية.					
7	تؤمن فكرة الوطن البديل متطلبات وتطلعات الشعب الفلسطيني.					
8	تقتنع بعض الحكومات بأن النضال هو الحل الوحيد لتحرير فلسطيني وهو السبب في رفض الوطن البديل.					
9	يساهم وجود صراعات عربية – اسرائيلية في رفض بعض الدول فكرة الوطن البديل					
10	توجد تنظيمات جهادية في بعض الدول تسبب عدم تبني فكرة الوطن البديل.					
11	يساهم رفض التنظيمات الجهادية في فلسطين وقدرتها على الصمود رفض الشعب الفلسطيني فكرة الوطن البديل.					
12	لدعم الدول العربية لبعض الفصائل الفلسطينية دوراً في رفضها فكرة الوطن البديل.					
13	يساهم نجاح المقاومة العربية في مواجهة الكيان الصهيوني في عدم تطبيق فكرة الوطن البديل.					

المحور الرابع: الأردني

الرقم	العباره	موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
1	فكرة الوطن البديل تهدد الأمن القومي الأردني					
2	ليس من مصلحة الأردن القبول بفكرة الوطن البديل.					
3	لا يوجد تصورات واضحة لدى المواطن الأردني عن مشروع الوطن البديل					
4	ترفض الحكومة الأردنية الموافقة على اعتبار الأردن وطن بديل للفلسطينيين					
5	يرفض الإعلام الأردني الرسمي فكرة الوطن البديل					
6	يرفض الإعلام الأردني الخاص فكرة الوطن البديل					
7	يرفض قادة الرأي الأردني فكرة الوطن البديل بشكل قاطع					
8	لا يوجد لدى قادة الرأي الأردني أي خطط لمواجهة مشروع الوطن البديل.					
9	لا يتفاعل الإعلام الأردني مع فكرة الوطن البديل كون نظام الحكم والحكومة يرفضون هذا الطرح.					
10	يقف الإعلام الأردني عاجزاً أمام ضخامة الترويج لفكرة الوطن البديل على مختلف الأصعدة الإقليمية والدولية.					
11	لقلة الإمكانيات لدى الإعلام الأردني دوراً في عدم مواجهة فكرة الوطن البديل.					
12	لا يتفاعل قادة الرأي مع فكرة الوطن البديل لقناعتهم بصعوبة تطبيقه على أرض الواقع.					
13	لحجم الترويج الدولي لفكرة الوطن البديل دور في حد قادة الرأي ووسائل الإعلام من مواجهتها.					
14	لرفض الشعب الفلسطيني المتواجد في الأردن لفكرة الوطن البديل دور في عدم تناول وسائل الإعلام لها.					

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء المحكمين

اسم الدكتور	الرتبة العلمية
الأستاذ الدكتور عبدالجبار توفيق البياتي	أستاذ دكتور
الدكتورة بارعة شقير	أستاذ مشارك
الدكتورة عالية ادريس	استاذ مساعد
الدكتور رائد البياتي	استاذ مساعد
الدكتور محمد المناصير	استاذ مساعد
الدكتور يوسف أبو عيد	استاذ مساعد
الدكتور أديب خضور	استاذ مساعد
الدكتور إبراهيم ابو عرقوب	استاذ مشارك